



" استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتقاء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "

إعداد

د/ إيمان عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية - جامعة بنها

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٢ اديسمبر ٢٠٢٣ م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي قياس أثر استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك تم اختيار مجموعة تجريبية من تلاميذ مدرسة بلتان الإعدادية بنات عددها (٣٠) تلميذة ، حيث درست وحدة " تاريخ مصر عبر العصور القديمة " باستخدام المدخل الجمالي، واختيار مجموعة ضابطة من تلاميذ مدرسة محمود راغب عبد الوهاب الإعدادية المشتركة بالحصة، عددها (٣٠) تلميذة، درست نفس الوحدة بالطريقة المعتادة، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات التفكير التاريخي واختبار مواقف الانتماء الوطني، وتم تطبيقهما على مجموعتي البحث، وتوصلت النتائج إلى ما يلي:

▪ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0,05 \geq a$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك على مستوى المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار .

▪ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0,05 \geq a$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمواقف الانتماء الوطني لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك على مستوى القيم الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار .

وقد أكدت النتائج فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ويوصي البحث الحالي باستخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ في جميع المراحل التعليمية، وتدريب المعلمين على أسس وإجراءات استخدامه داخل الفصول الدراسية؛ لما يحققه من أهداف تربوية منشودة.
الكلمات المفتاحية: المدخل الجمالي - مهارات التفكير التاريخي - الانتماء الوطني.

Using the Aesthetic Approach in teaching History for developing the Historical Thinking skills and National affiliation among Preparatory Stage Pupils

Abstract

The current research aimed to measure the impact of using the aesthetic approach in teaching history to develop the historical thinking skills and national affiliation among preparatory stage pupils. To achieve this goal, experimental group was selected from pupils Beltane Preparatory School for Girls was selected as an experimental group, numbering (30) pupils. They studied the "History of Egypt through Ancient Eras" using the Aesthetic approach. A control group consisted of (30) pupils was selected from Mahmoud Ragheb Abdel Wahab Preparatory School at Elhessa, who studied the same unit in the traditional way. The research tools consisted of a historical thinking skills test and situations test of national affiliation. The study tools were applied to the two research groups, and the results were as follows:

- There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group pupils and the control group in the post- assessment of the historical thinking skills test in favor of the experimental group pupils in the main skills and the total score of the test.
- There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group pupils and the control group in the post- assessment of the situations test of national affiliation in favor of the experimental group pupils in the main values and the total score of the test.

The results confirmed the effectiveness of using the aesthetic approach in teaching history to develop historical thinking skills and national affiliation among preparatory stage pupils.

The current research recommends using the aesthetic approach in teaching history at all educational levels, and training teachers on how to apply its main principles and procedures of usage within the classroom as a result of its desired instructional objectives.

Key words: Aesthetic Approach, Historical Thinking skills, National affiliation

استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

مقدمة

لقد أصبح الاهتمام بتنمية التفكير ومهاراته متزايدًا في السنوات الأخيرة على مستوى دول العالم، وبما أن مادة التاريخ أصبح ينظر إليها على أنها مجال لتنمية التفكير ومهاراته، حيث تجعل المتعلم يفكر كما لو كان مؤرخًا، من حيث تعامله مع المواقف والحقائق والأحداث التاريخية، وبالتالي يكتسب المتعلم مهارات التفكير من دراستها أكثر مما تسعى إلى تزويده بالمعلومات.

وتعد تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من الأهداف الرئيسية التي تسعى مادة التاريخ لتحقيقها، فطبيعة مادة التاريخ تتطلب جمع المعلومات التاريخية عن المواقف والأحداث وفحصها وتحليلها ومقارنة بعضها البعض واستخلاص النتائج، والتمييز بين الحقائق والآراء وتوضيح الدروس المستفادة منها.

ويشير (رزق، ٢٠١٧: ٩٧) إلى أن مادة التاريخ لها دور مهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي؛ لأنها لا تقف عند مجرد تسجيل أحداث الماضي، وإنما تستهدف تفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات الحضارية المختلفة لبيان كيفية وسببية حدوث هذا التطور، مما يتطلب البحث عن المادة التاريخية وتحليلها وترتيبها ونقدها داخليًا وخارجيًا (*).

كما يؤكد (إبراهيم، ٢٠٢٠: ٣٩) على أن امتلاك التلاميذ لمهارات التفكير التاريخي يجعلهم أكثر قدرة على تحليل ونقد الأحداث التاريخية وتقويمها، ويجعلهم يكتسبون المزيد من الخبرات الحياتية عن طريق فحص المشكلات الإنسانية في الماضي والحاضر واستقصاء حلول لها واتخاذ قرارات بشأنها، ومن ثم يجعلهم أكثر قدرة على فهم ما يحيط بهم من مشكلات وظواهر اجتماعية وتاريخية، ولقد تعددت مظاهر الاهتمام بتنمية بمهارات التفكير التاريخي، حيث اهتم بها العديد من البحوث والدراسات في مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها في مراحل التعليم المختلفة، ومنها دراسات (Fillpot، 2012) و (kirn&Luhr، 2012) و

^١ (٦) تتبع الباحثة نظام التوثيق (APA، ط٦)، (اسم عائلة المؤلف، السنة: رقم الصفحة).

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

Ledman(2015) ، وحسبين (٢٠١٥)، وخريسات(٢٠١٥) ، ودرغام (٢٠١٥)، وLapaz&Wissinger(2015)، والمقبالية (٢٠١٦)، وAbdou(2016)، وعبد الله (٢٠١٧)، ومحمود (٢٠١٧) ، و(Kucan, Cho &Han(2017) ، وSeixas(2017) ، والرحامنة (٢٠١٧)، وGestsdottir,Boxtel &Drie (2018) ، والسحت (٢٠١٨)، وعبد العزيز (٢٠١٨)، وعبد الراضي (٢٠١٨) ، والدوسري (٢٠١٩)، وHardy&Iwatani(2021) ، وتوصلت تلك الدراسات إلى فاعلية الإستراتيجيات والمعالجات المستخدمة في تنمية مهارات التفكير التاريخي، وأوصو بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلمين، وتطوير أساليب ووسائل التقويم بحيث لا تقتصر على قياس التحصيل فقط، بل تركز أيضاً على قياس مهارات التفكير بأنواعه المختلفة بصفة عامة، ومهارات التفكير التاريخي بصفة خاصة.

ومما سبق يتضح أن تنمية مهارات التفكير التاريخي أصبحت تمثل جانباً مهماً من جوانب تطوير مادة التاريخ، حيث من خلال تنميتها يتعلم التلاميذ كيف يفكرون؛ وذلك بإتاحة الفرص أمامهم لتحليل المواقف والأحداث التاريخية، كأنهم يعيشونها ويتعاملون معها، وتكون لديهم نظرة ناقدة تمكنهم من تقييم ونقد ما يقرؤون وما يشاهدون وما يسمعون، وتكون لديهم القدرة على فهم واستيعاب المواقف والأحداث التاريخية، والتمييز بين الحقائق والآراء ووجهات النظر، واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات.

وتعد الجوانب الوجدانية أحد الأهداف الرئيسة لتدريس مادة التاريخ، والتي يجب الاهتمام بها وغرسها لدى التلاميذ، ومنها تنمية الانتماء للوطن من خلال دراسة الشخصيات التاريخية الماضية الذين تركوا بصمات واضحة في التاريخ الإنساني وضحووا في سبيل الوطن في مواقف عديدة؛ من أجل الاقتداء بهم، ومادة التاريخ مليئة بالأحداث التاريخية التي ستساعد التلاميذ في تنمية انتمائهم لوطنهم ونبذ العنف والتطرف.

وقد تعددت مظاهر الاهتمام بتنمية الانتماء الوطني، حيث اهتم بها العديد من البحوث والدراسات في مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها في مراحل التعليم المختلفة، ومنها دراسات عمران (٢٠١٤)، وآل مهدي (٢٠١٤)، وعبد الرحمن (٢٠١٥)، ومحمد (٢٠١٦)، ومرواد(٢٠١٦)، وعبد القادر (٢٠١٧)، وحليمة (٢٠١٨)، ومحمد (٢٠١٨)، وعبد السميع (٢٠١٨)، والصاعدي(٢٠١٨)، ورجب (٢٠١٩)، وأوصت تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية الانتماء الوطني والمواطنة لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، بشكل يتيح لهم تعرّف الوطن وكيفية المحافظة عليه والتضحية من أجله، وضرورة تعدد وتنوع الأنشطة التي يمارسها الطلاب داخل وخارج الفصل الدراسي مع توفير المصادر

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

والإمكانات اللازمة لتنفيذها، مما يساعد على تنمية الانتماء الوطني لديهم، وتشجيع الطلاب على الاشتراك في المسابقات والمشروعات القومية والرحلات والزيارات الميدانية التي تتناول الأحداث التاريخية الماضية وعمل تقارير عن هذه الزيارات لتعزيز الشعور بالانتماء لوطنهم.

وقد أشارت وثيقة المستويات المعيارية لمعلم الدراسات الاجتماعية قبل الجامعي إلى أهمية التعلم طوال الحياة بما يسهم في إعداد مواطن مصري منتمٍ لوطنه وأمته، وذلك من خلال استخدام أساليب ومداخل متنوعة لاستثارة دافعية وتفكير المتعلمين (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩: ٢).

وفي ضوء ما أشار إليه المؤتمر العلمي الثاني عشر بعنوان " قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار" بجامعة طنطا ٢٠١٠ م، والمؤتمر الطلابي الأول بعنوان " المواطنة وتحديات العصر" بجامعة الملك فيصل المنعقد في الفترة من (١٤-١٥ فبراير ٢٠١٧م) بضرورة تنمية الانتماء الوطني لدى المتعلمين وتدعيم الانتماء للمجتمع من خلال المشاركة الإيجابية في قضايا الوطن وترسيخ قيم التسامح وتقبل الرأي الآخر.

وبناءً على ما أوصى به مؤتمر " دور الانتماء الوطني في تحقيق التنمية الشاملة " بجامعة المنصورة والمنعقد في الفترة من (٢٣-٢٤ مارس ٢٠١٦ م) بضرورة تضمين البرامج التعليمية للقصص والبطولات التاريخية من أجل تنمية الانتماء لدى المتعلمين، وضرورة إعطاء مساحات واسعة للفنون الشعبية المعبرة عن حب الوطن والانتماء له.

وما أوصى إليه مؤتمر بعنوان " التعليم في مصر نحو حلول إبداعية" المنعقد (يوم الإثنين ١٦ فبراير ٢٠١٧م) بأحد فنادق القاهرة بضرورة تطوير منظومة المنهج؛ بهدف ترسيخ قيم المواطنة والانتماء ونشر الأخلاق والقيم وتنمية مهارات التفكير والنقد والتحليل والتقويم لدى المتعلمين وحمايتهم من العنف والتطرف وغياب القيم.

ويتضح مما سبق أنه من خلال دراسة الطلاب لمادة التاريخ فإنهم يكتسبون مهارات التفكير التاريخي من فهم وتحليل وتفسير واستنتاج الأحداث التاريخية وإصدار أحكام واتخاذ قرار بشأنها والتمييز بين الرأي والحقيقة، وتساعد على إعداد المواطن المنتمي والفاهم لتاريخ وطنه، القادر على ممارسة الحوار البناء والنقد الهادف والتسامح والعدالة والمساواة واحترام وقبول الآخر، والسلام، والتعاون، ونبذ العنف والتطرف وغيرها من

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

القيم التي تزخر بها المواقف التاريخية التي تكون بمثابة القوة الدافعة لهم للسير على نهجها، وتغيير سلوكهم للأفضل بما يناسب ثقافة المجتمع.

ولكي يتحقق ذلك ينبغي على معلمي التاريخ أن يستخدموا طرائق وإستراتيجيات ومداخل تدريسية حديثة تهدف إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني، ومن المداخل التدريسية الحديثة التي تساعد معلمي مادة التاريخ على ذلك، المدخل الجمالي، حيث يعتمد على نشاط وفعالية والمتعلم في الموقف التعليمي والتخلي عن الدور التقليدي في استقبال المعلومات وحفظها، فهو يدمج بين تنمية التفكير والجوانب الوجدانية من الأحاسيس والمشاعر والعواطف لدى المتعلمين، ومن ثم يساعد المعلم على تحقيق الكثير من الأهداف التربوية المنشودة.

ويعد المدخل الجمالي أحد المداخل التدريسية المناسبة في تدريس التاريخ لإبراز جمال الفنون التي أنتجتها الحضارة المصرية القديمة والمرحلة التعليمية لهؤلاء التلاميذ، لأنه يساعد على تحسين التفكير لديهم، نظراً لارتباطه بالخبرة المباشرة الناتجة عن نشاط وفعالية المتعلم في الموقف التعليمي من خلال تهيئة بيئة تعليمية تضم مجموعة من الآثار المصرية القديمة التي تبرز إبداع المصري القديم في مجالات متعددة، وتسمح له بالمشاهدة والملاحظة والتحليل والتفسير وإصدار أحكام واتخاذ قرار، حيث وصلوا إلى مستوى عال في الرسم والنحت والعمارة، كما يرتبط المدخل الجمالي بعلم الجمال الذي يتعلق بالنواحي الوجدانية، ومن ثم تنمية الانتماء الوطني لدى المتعلمين.

والمصريين القدماء أول من عرفوا الجمال وأحسوا به، وسعوا لتحقيقه بداية بأدواتهم وملابسهم، ثم بيئتهم، حتى أنهم ذهبوا لتحقيقه في الآخرة في اختيارهم المقابر وتجميلها وتنظيم محتواها، فالتربية الجمالية السليمة للإنسان أساس معظم الحضارات التي سادت، ولذلك ينبغي تنمية الجمال في نفوس أبنائنا، لكي يصبح الجانب الجمالي وتدوقه أمراً ضرورياً لحياة الإنسان في مجتمعه، فتجعله يعيش متمتعاً بالجوانب الوجدانية التي تعطي للحياة معنى وبهجة (السيد، والحنان، ٢٠٢٠ : ٤٣٢).

ويوضح (مهني، ٢٠١٨ : ٢٦) أن الفلسفة التي يقوم عليها المدخل الجمالي هي أن الإنسان إذا استشعر قيمة الجمال والإحساس به، وتعرّف قيمة المشاعر والأحاسيس الوجدانية يصبح أكثر حرصاً على الارتباط بالواقعية، حيث إن دراسة العلم مستمدة من مدخل جمالي يعيد تقديم المفاهيم التاريخية بشكل جيد ومثير، وينمي قيماً أخلاقية عديدة تكون مصدر سعادة حقيقية مما ينمي لدى المتعلمين القدرة على فهم الأحداث

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

التاريخية والكشف عن العلاقات التاريخية بين الموضوعات وتحليلها من منظور جمالي، مما يبرز جمالها ويساعد على التفكير والإبداع.

وقد تعددت مظاهر الاهتمام باستخدام المدخل الجمالي، حيث اهتم بها العديد من البحوث والدراسات في مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها في مراحل التعليم المختلفة، ومنها دراسات سيد (٢٠١٢) والعدوان (٢٠١٦)، وعمر (٢٠١٧)، ومهني (٢٠١٨)، و(Dolapcoglu, Gurkan & Karakus, 2019)، حيث وأوصت تلك الدراسات بضرورة توجيه نظر معلمي الدراسات الاجتماعية إلى ضرورة استخدام المدخل الجمالي في التدريس لجميع المراحل التعليمية، وعقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتدريبهم على إجراءات استخدام المدخل الجمالي في التدريس، لما له من أثر على توظيف التلاميذ للمعلومات التاريخية من خلال الصور والأشكال والألوان والرسوم المتحركة، وتزويد مخططي ومطوري مناهج التاريخ بالنتائج التي أثبتت فاعلية المدخل الجمالي في تنمية متغيرات تابعة أخرى، حتى يتسنى لهم تطوير مناهج التاريخ في ضوءها.

ومما سبق يتضح أن استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ يركز على تنمية الجوانب الوجدانية والعقلية التي تؤثر في التعلم، ويركز على ما يجري داخل عقل التلاميذ من عمليات تعمل على تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم، وعدم التركيز على حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات، كما ينمي لديهم الانتماء للوطن من خلال ما يعرض عليهم من أحداث ومواقف تاريخية.

وقد نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

ما أوصى به المؤتمر الدولي الأول بعنوان " الفنون التشكيلية وخدمة المجتمع " المنعقد في الفترة من (١٧- ١٩ فبراير ٢٠١٥ م) بجامعة جنوب الوادي، بضرورة إجراء البحوث التي تتناول الانتماء الوطني والمعايير الجمالية في فنون الحضارات الإنسانية لتتكامل صورة الإبداع المصري بأبعاده التاريخية وإحياء التراث الحضاري والتاريخي لما له من أهمية في فهم ونقد ومقارنة الفنون المصرية بصرياً، وفهم ما يهدف إليه الشكل أو الصورة من رسائل، والذي قد ينعكس بالإيجاب على نوعية الفنون المصرية المعاصرة .

وما أكد عليه المؤتمر العلمي الدولي بعنوان " دور الجامعات في تعزيز الانتماء الوطني " بجامعة الزاوية المنعقد في الفترة من (١٠- ١١ نوفمبر ٢٠٢١م) بضرورة تصميم برامج ومقررات دراسية واستخدام مداخل

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

تدريسية تدعم قيم المواطنة، ومنها التسامح، والعدالة، والمساواة، واحترام الرأي في مختلف المراحل التعليمية المختلفة.

وفي ضوء ما أشار إليه " المؤتمر السنوي الأول للعلوم الإنسانية " بجامعة بنها المنعقد في الفترة من (١٩-٢٠ أكتوبر ٢٠٢٢م) بضرورة تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين وتعزيز مبادئ الانتماء والولاء واحترام الرأي والرأي الآخر، والتوسع في زيارة المشروعات القومية العملاقة، لتعريف الثروات الوطنية التي تسهم في تنمية الانتماء الوطني.

وتوصيات بعض الدراسات، ومنها دراسة كل من: إبراهيم (٢٠٢٠)، وفايد (٢٠٢٠)، وسيد (٢٠٢٠)، والشببيبة (٢٠٢٠)، و(Thorp&Persson(2020)، وآل سعود (٢٠٢١)، وأميين (٢٠٢١)، وعبد الحميد (٢٠٢٢)، والعثمان(٢٠٢١)، وعبد اللطيف (٢٠٢٣) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التاريخي في تعليم وتعلم التاريخ كأحد المخرجات التعليمية المهمة لمواكبة التقدم العلمي في شتى مناحي الحياة، وكهدف أساسي من أهداف تدريسه، وتوفير المصادر والمواد التعليمية التي تساعد التلاميذ على جمع المعلومات عن الأحداث والمواقف التاريخية، مما ينمي لديهم مهارات التفكير التاريخي.

وما أوصت به بعض الدراسات، ومنها دراسة كل من: الكرخي (٢٠١٨)، السيد، والحنان (٢٠٢٠)، والقطان (٢٠٢٠)، ومحمد (٢٠٢٠) بأهمية استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ، لما له من أهمية كبيرة، حيث إنه يساهم في جعل المتعلم نشطاً وإيجابياً في العملية التعليمية، لأنه يركز على الجوانب الوجدانية والتي تؤثر في التعلم وعلى ما يجري داخل عقل المتعلم من عمليات تعمل على تنمية مهارات التفكير وزيادة قدرته على الفهم.

وبناءً على ذلك، وما لمستته الباحثة من أهمية كبيرة لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال استخدام مداخل تدريسية حديثة تعتمد على نشاط وفاعلية المتعلم في الموقف التعليمي، ويتيح لهم الفرصة للاستمتاع بما يقدم لهم من معلومات ويركز على الجوانب الوجدانية لديهم، مما يؤثر على عملية التعلم، وهو ما ينعكس على ما يجري داخل عقل المتعلم من عمليات تعمل على تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني وانطلاقاً مما سبق، وفي حدود علم الباحثة بأنه لا توجد دراسة عربية استخدمت المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، لذا هدف البحث إلى ذلك.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
ويتفرع منه الأسئلة الآتية:
أسئلة البحث:

- ١- ما مهارات التفكير التاريخي التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٢- ما قيم الانتماء الوطني التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٣- ما أثر استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٤- ما أثر استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- تعرف أثر استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٢- تعرف أثر استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث الحالي في:

- ١- تقديم دليل المعلم، يستفيد منه معلمو مادة التاريخ في كيفية تدريس بعض الموضوعات التاريخية باستخدام المدخل الجمالي، وكذلك الباحثون في كيفية إعداد دليل للمعلم في موضوعات دراسية أخرى.
- ٢- تقديم أوراق عمل التلميذ بما يتناسب مع استخدام المدخل الجمالي، والذي قد يستفيد منها المتعلمون في تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم عن طريق الأنشطة المتضمنة فيها.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

- ٣- بناء اختبار مهارات التفكير التاريخي، مما يفيد معلمي التاريخ في قياس تلك المهارات لتقييم تلاميذهم وتعرّف مستواهم، وكذلك يفيد الباحثين في إعداد اختبارات مشابهة.
- ٤- بناء اختبار مواقف لقياس قيم الانتماء الوطني، مما يفيد معلمي مادة التاريخ في قياس تلك القيم لتقييم تلاميذهم وتعرّف مستواهم، وكذلك يفيد الباحثين في إعداد اختبارات مشابهة.
- ٥- فتح مجال جديد أمام الباحثين لاستخدام المدخل الجمالي لتنمية مهارات أخرى لدى طلاب آخرين.
- ٦- حث القائمين على إعداد معلمي التاريخ على أهمية عقد ورش تدريبية للمعلمين، من أجل استخدام المدخل الجمالي في التدريس بكل فعالية وكفاءة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهجين التاليين:

- ١- **المنهج التجريبي:** تم استخدامه لتحديد مدى أثر استخدام المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٢- **المنهج الوصفي التحليلي:** تم استخدامه عند وصف وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بكل من (المدخل الجمالي، مهارات التفكير التاريخي، الانتماء الوطني) لإعداد الإطار النظري للبحث.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- ١- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة بلتان الإعدادية بنات.
- ٢- وحدة " تاريخ مصر عبر العصور القديمة" من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على التلاميذ في الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م، وقد تم اختيار هذه الوحدة لأنها تحتوي على الكثير من المظاهر الجمالية التي قد تسهم في تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني، كما تساعد في توظيف المدخل الجمالي.
- ٣- مهارات التفكير التاريخي الآتية: (استخدام المصادر الأولية والثانوية لدراسة الماضي، تحديد الرؤية أو المنظور التاريخي، الإدراك الزمني والمكاني للأحداث التاريخية، الفهم التاريخي، التحليل التاريخي، تحديد السبب والنتيجة).

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

٤- قيم الانتماء الوطني الآتية: (الولاء الوطني، الحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه، التسامح وقبول الآخر، تحمل المسؤولية المجتمعية، المشاركة المجتمعية والالتزام الوطني).

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تحدد الباحثة الفرضين الآتيين:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية وذلك على مستوى المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية، وذلك على مستوى القيم الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار.

مصطلحات البحث:

المدخل الجمالي: Aesthetic Approach

يعرف (السيد، والحنان، ٢٠٢٠ : ٤٣٤): المدخل الجمالي بأنه مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تسهم في تقديم المحتوى بأساليب متنوعة وممتعة، تعتمد على إثارة مشاعر التلاميذ وعواطفهم وتحقق لهم قدرًا من الاستمتاع بدراسة التاريخ.

ويعرف المدخل الجمالي إجرائيًا بأنه: مدخل تدريسي قائم على إبراز مواطن الجمال المرتبطة بالمكون الجمالي بمادة التاريخ كأحد فروع مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وممارسة التلاميذ مجموعة من الأنشطة التعليمية المرتبطة بالأحداث التاريخية ذات الطابع الجمالي، مما يحقق لهم المتعة والاستمتاع بالجوانب الفنية والجمالية، وتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني.

مهارات التفكير التاريخي: Historical Thinking skills

يعرف (عبد الوهاب، ٢٠٢١: ١٣٣) التفكير التاريخي بأنه قدرة التلميذ على تحليل وتفسير الأحداث والقضايا التاريخية والتمكن من مهارات البحث، واتخاذ القرارات في القضايا التاريخية، والتفكير الزمني، وممارسة التفكير كما يمارسه المؤرخ ولكن بمستواه.

وتُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة المهارات التي يكتسبها تلاميذ الصف الأول الإعدادي أثناء دراسة الأحداث التاريخية باستخدام المدخل الجمالي، لتساعد على بناء عقلية عملية قادرة على إصدار أحكام واتخاذ قرارات بشأن الأحداث التاريخية مدعومة بالأدلة التاريخية، وتتمثل تلك المهارات في: (استخدام المصادر الأولية والثانوية لدراسة الماضي، تحديد الرؤية أو المنظور التاريخي، الإدراك الزمني والمكاني للأحداث التاريخية، الفهم التاريخي، التحليل التاريخي، تحديد السبب والنتيجة) وتقاس بالاختبار المعد لهذا الغرض من قبل الباحثة.

الانتماء الوطني: National Affiliation

يعرفه (محمد، ٢٠١٦: ٧) بأنه حاجة المتعلم إلى الارتباط بالآخرين وتوحيده معهم، ليحظى بالقبول والمكانة المتميزة في الوسط الاجتماعي، وتتمثل أوجه الانتماء الوطني في ارتباط المتعلم بوطنه، وبمن يقيمون فيه من الأسرة والأصدقاء والجيران، وانتمائه لمجموعة من الأفكار والقيم والمعايير التي تميز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات.

ويعرف إجرائياً بأنه:، بأنه انتماء تلاميذ الصف الأول الإعدادي الوجداني والسلوكي نحو الوطن والاستعداد للدفاع عنه والمحافظة على ممتلكاته وتراثه وقيمه وعاداته، والالتزام بقوانينه التي تعلي من شأنه وتنهض به، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في مختلف الأنشطة والمواقف والفعاليات الوطنية المعدة باستخدام المدخل الجمالي، وتتمثل قيم الانتماء الوطني في: (الولاء الوطني، الحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه، التسامح وقبول الآخر، تحمل المسؤولية المجتمعية، المشاركة المجتمعية والالتزام الوطني) ويقاس باختبار مواقف الانتماء الوطني المعد لهذا الغرض من قبل الباحثة.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: مهارات التفكير التاريخي:

لم يعد التعليم مقتصرًا على إكساب التلاميذ المعارف والمعلومات وتقديمها لهم بصورة جاهزة، إنما أصبح يركز على ما يسمى بتنمية مهارات التفكير، وتعد مهارات التفكير التاريخي من الأهداف الرئيسية التي تسعى مادة التاريخ لتنميتها، حتى يستطيع المتعلمين رؤية المواقف والأحداث التاريخية بشكل أوضح وأوسع وتطوير قدرتهم على حل المشكلات وإجراء المقارنات بين الأحداث والقضايا التاريخية وفق أوجه التشابه والاختلاف، وترتيب الأحداث التاريخية ترتيبًا زمنيًا، وتحليل وتفسير الأحداث التاريخية وإصدار أحكام واتخاذ قرار بشأنها، ونظرًا لأهميتها، فسيتم تناول مهارات التفكير التاريخي بالتفصيل فيما يلي:

ماهية مهارات التفكير التاريخي:

لقد تعددت آراء التربويين حول ماهية مهارات التفكير التاريخي، فمنهم من عرفها بأنها: تلك المهارات اللازمة لقراءة الموضوعات التاريخية، والتي تتمثل في الفهم التاريخي، التفكير الزمني والمكاني، والتحليل والتفسير التاريخي، واتخاذ القرارات الخاصة بالقضايا التاريخية (طه، ٢٠١٢: ١٠).

وعرفها (عمر، ٢٠١٢: ٤٤) بأنها قدرة الطالب على معالجة المادة التاريخية، واستنتاج ما تتضمنه من حقائق تاريخية وممارسته بعض العمليات العقلية التي تتمثل في الفهم التاريخي، والتفكير الزمني والمكاني، والتفسير والتحليل التاريخي والتقصي والبحث التاريخي وكشف الرأي والحقيقة التاريخية وإصدار الأحكام بشأن الأحداث التاريخية، حيث تكون مدعومة بالأدلة التاريخية.

بينما عرفها كل من (الخالع، ٢٠١٧: ١٣)، و(العثمان، ٢٠٢١: ١٥٨) بأنها العمليات العقلية التي يقوم بها التلاميذ من خلال دراستهم لموضوعات التاريخ بشكل يثير تفكيرهم، وتتضمن التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، والفهم التاريخي، والتحليل والتفسير التاريخي، والبحث التاريخي، وإصدار الأحكام واتخاذ القرار بشأن الأحداث التاريخية.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

بينما يرى (غانم، ٢٠١٩: ١١) أنها عملية يقوم بها التلاميذ عند دراسة مادة التاريخ لتحديد الأزمنة التاريخية وإدراك العلاقات الزمنية والمكانية والفهم للأحداث التاريخية والتمييز بين وجهات النظر المختلفة؛ بهدف التوصل إلى القرارات وإصدار الأحكام تجاه الأحداث الماضية لمواجهة المتغيرات المستقبلية.

وعرفها كل من (سيد، ٢٠٢٠: ٢١)، و(أمين، ٢٠٢١: ٣٢) بأنها مجموعة من العمليات العقلية التي يمارسها التلاميذ أثناء دراسة مادة التاريخ، وتشمل: دراسة الأحداث وفق تسلسلها الزمني، والفهم التاريخي، وتفسير وتحليل الأحداث التاريخية، والبحث والتنقصي التاريخي، وتخيل الأحداث التاريخية وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات بشأنها استنادًا إلى الأدلة التاريخية، ودمجها في البنية المعرفية للمتعلم، والمواءمة بينها وبين الخبرات السابقة التي يمتلكها، لتحويلها إلى خبرات مكتسبة.

وهناك من يرى أنها العمليات العقلية التي يمارسها المؤرخ حينما يتعامل مع المصادر والأدلة التاريخية بطريقة علمية، وتنمية هذه المهارات تحتاج إلى الرؤية التاريخية الشاملة، ولكن بمستوى الطالب حسب كل مرحلة (عبد الوهاب، ٢٠٢١: ١٣٧).

أما (دياب، ٢٠٢٢: ٤١٥) فعرفها بأنها مجموعة من المهارات التي يكتسبها التلاميذ أثناء دراسة مادة التاريخ، والتي تساعدهم في تنظيم الحقائق التاريخية وفق التسلسل الزمني والفهم والاستيعاب التاريخي والتحليل والتفسير التاريخي للأحداث، وتكسبهم مهارات البحث التاريخي وتحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار.

بينما عرفها (عبد اللطيف، ٢٠٢٣: ٢١) بأنها مجموعة من المهارات التي يكتسبها التلاميذ أثناء دراستهم لمادة الدراسات الاجتماعية، وذلك من خلال الفحص الدقيق للمادة التاريخية وإدراك الفترة التاريخية والمكان الذي وقعت فيه، محددين العلاقات التاريخية بين مختلف الوقائع التاريخية، وجمع كل ما يتصل بها من حقائق ووقائع تاريخية لاتخاذ القرار المناسب بشأنها والوصول إلى التفسير الأمثل لها.

مما سبق يتضح أنه بالرغم من تعدد الآراء والتعريفات التربوية التي تناولت مهارات التفكير التاريخي، فإنه لا يوجد تعريف دقيق لها، وإنما توجد تعريفات عديدة يعكس كل منها وجهة نظر قائلها، ويركز كل تعريف من التعريفات على جوانب معينة في المفهوم حول كون مهارات التفكير التاريخي مجموعة من العمليات العقلية، أو مجموعة من المهارات التي يكتسبها المتعلمون ويترجمونها أثناء دراسة الأحداث التاريخية، إلا أنها جميعًا

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتقاء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

تدور حول كونها مهارات أساسية تساعد المتعلم على فهم التسلسل التاريخي للأحداث التاريخية، والتمييز بين وجهات النظر المختلفة وبناء عقول منفتحة قادرة على إصدار أحكام والتمييز بين الآراء والحقائق مدعومة بالأدلة التاريخية.

أهمية تعلم مهارات التفكير التاريخي:

تعد تنمية مهارات التفكير التاريخي من أهداف تدريس التاريخ، فهي تساعد المتعلمين على فهم وتفسير وتحليل الأحداث والقضايا التاريخية وإصدار الأحكام عليها في ضوء الأدلة والبراهين.

ويرى كل من (خريسات، ٢٠١٥: ١٧)، و (Laksana,2020: 13) أن تعلم المتعلمين لمهارات التفكير التاريخي تساعدهم على اكتساب مهارات النقد، ودعم الرأي بالحجة والمنطق، وتنمي القدرة على تحليل المحتوى التاريخي استنادًا إلى الربط بين الأسباب والنتائج، مما يعزز قدراتهم على إبداء الرأي والتعبير عن وجهة النظر بموضوعية.

وكما يشير (الدلماني، ٢٠١٩: ١٩-٢١) إلى أن لمهارات التفكير التاريخي أهمية تتمثل في:

- تنمية إدراك الزمان والمكان.
- الموازنة بين الماضي والحاضر.
- تقريب البعيد وإحياء الماضي.
- تنمية الشعور الوطني.
- تنمية المفهوم الاجتماعي والإنساني.
- تنمية القيم الأخلاقية.
- توضيح دور الشعوب في صنع الحضارة.
- تنمية التفكير النقدي.
- فهم فكرة التغيير والتجديد والتطوير.

وحدد (عبد الحميد، ٢٠٢٢: ٨٨) أهمية تعلم مهارات التفكير التاريخي في أنها:

- تساعد المتعلمين في بناء معرفتهم عن أسلافهم وعن ثقافات الشعوب المختلفة عبر العصور التاريخية.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

- تساعد على إدراك مفهوم الزمن ووضع الأحداث في موضعها ، وبناء شخصية المجتمع من خلال الفهم الصحيح للأحداث التاريخية وإحياءها لإدراك أخطاء الماضي والتطلع نحو المستقبل، وترتيب الأحداث التاريخية وعرضها في تسلسل زمني.
- ذات طبيعة حياتية تجعل من دارس مادة التاريخ مفكرًا ومؤرخًا قادرًا على التعامل مع القضايا المحيطة به داخل مجتمعه بشكل من الاتزان الفكري والعقلاني (الخالع، ٢٠١٧ :٢٩).

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت أهمية تعلم مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلمين،
منها:

- دراسة (ELsayed,2018) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج تدريبي قائم على التدريس الحواري في تنمية مهارات التفكير التاريخي واللغوي لدى طلاب شعبي اللغة الإنجليزية والتاريخ بكلية التربية جامعة أسيوط، وتم إعداد مقياس مهارات التفكير التاريخي ومقياس التفكير اللغوي وتكونت مجموعة من (٨٤) طالباً بشعبة اللغة الإنجليزية و(٥٦) بشعبة التاريخ، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب المعلمين.
- دراسة (الدوسري، ٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرّف أثر برنامج مقترح لتدريس التاريخ قائم على تطبيقات الهواتف الذكية والصف المقلوب وأثره في تنمية مهارات التفكير التاريخي لطالبات الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين، وتم إعداد اختبار قياس مهارتي التفكير التاريخي (إصدار أحكام واتخاذ قرار، والبحث التاريخي)، وأوصت بضرورة تقديم مجموعة من الأنشطة في مناهج التاريخ تنمي مهارات التفكير التاريخي بمراحل التعليم المختلفة، وإعادة النظر في طرائق وإستراتيجيات التدريس المتبعة بحيث تساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة.
- دراسة (الشبيبية ، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية وتنمية التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السابع الأساسي، وتكونت مجموعة الدراسة من (٢٧) طالبة، وأوصت بضرورة تضمين مهارات

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

التفكير التاريخي في أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية في مقررات مؤسسات إعداد المعلمين بكليات التربية.

■ دراسة (المعلوي، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي الأثري في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة، وتم إعداد اختبار مواقف لمهارات التفكير التاريخي، ومقياس الوعي الأثري، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٠) طالباً، وأوصت بضرورة الاهتمام ببناء برامج لمعلمي التاريخ لتنمية كفاياتهم ومهاراتهم لتوظيف التقنيات الحديثة في التدريس، ومن ثم تنمية مهارات التفكير التاريخي.

■ دراسة (دياب، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية استخدام إستراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٠) تلميذاً، وأوصت بضرورة استخدام إستراتيجيات ونماذج ومداخل تدريسية حديثة تنمي مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية.

■ دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢٣) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية استخدام العملات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة، وأوصت بضرورة بتنمية مهارات التفكير التاريخي في جميع المراحل التعليمية المختلفة.

ومن العرض السابق لبعض الدراسات والبحوث السابقة، يتضح أنها أوصت بضرورة تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، من أجل فهم واستيعاب الحقائق والأحداث التاريخية، ومعرفة المشكلات التي واجهت الإنسان على البعد الزمني والمكاني، وتحليلها والمقارنة بينها، ونقدها، واستخلاص النتائج والدروس المستفادة وتطبيقها في مواقف جديدة، واستخدام طرائق وإستراتيجيات حديثة في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي.

تصنيفات مهارات التفكير التاريخي:

هناك تصنيفات عديدة لمهارات التفكير التاريخي، منها:

- ✦ **تصنيف (سليمان، ٢٠١٥: ٢٤١)** الذي صنفها إلى خمس مهارات، هي (التفكير الزمني، الفهم التاريخي، تحليل الحدث التاريخي، القدرة على البحث التاريخي، اتخاذ القرارات التاريخية).
- ✦ **تصنيف (الخالع، ٢٠١٧: ٣٣)** الذي صنفها إلى خمس مهارات، هي: (التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، الفهم التاريخي، التحليل والتفسير التاريخي، البحث التاريخي، إصدار الأحكام واتخاذ القرار بشأن الأحداث التاريخية).
- ✦ **تصنيف (القرشي، ٢٠١٨: ٤٠٩)** الذي صنفها إلى خمس مهارات، هي (التفكير وفق تسلسل زمني، الفهم التاريخي، التحليل والتفسير التاريخي، القدرة على كتابة البحوث التاريخية، تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار).
- ✦ **تصنيف كل من (غانم، ٢٠١٩: ١١٨)، و(دياب، ٢٠٢٢: ٤٣٦)** الذي صنفها إلى خمس مهارات، هي: (تحليل القضايا التاريخية، التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، الفهم والاستيعاب التاريخي، تفسير الأحداث التاريخية، البحث التاريخي).
- ✦ **تصنيف (إبراهيم، ٢٠٢٠: ٦٢)** الذي صنفها إلى أربع مهارات، هي: (قراءة المادة التاريخية، تفسير المادة التاريخية، التوصل إلى الحقائق التاريخية، نقد وتحليل المادة التاريخية).
- ✦ **تصنيف (عبد الوهاب، ٢٠٢١: ١٣٤)** الذي صنفها إلى سبع مهارات، هي: (الحساسية للتاريخ، فهم المحتوى التاريخي، معرفة الاحتمالات والمصادقات التاريخية، التحليل التاريخي، التفسير التاريخي للأهمية التاريخية والبحث عن الأدلة التاريخية، استخدام المصادر الأولية والثانوية لدراسة الماضي، السبب والنتيجة).
- ✦ **تصنيف (عبد الحميد، ٢٠٢٢: ١٣٠)** الذي صنفها إلى خمس مهارات، هي: (الإدراك الزمني والمكاني للأحداث التاريخية، الفهم التاريخي، التحليل والتفسير التاريخي، التقصي والبحث التاريخي، إصدار الأحكام واتخاذ القرار على الأحداث التاريخية).

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتقاء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

✦ تصنيف (عبد اللطيف، ٢٠٢٣: ١٧٩) الذي صنفها إلى خمس مهارات، هي:
(القراءة التاريخية، الإدراك الزمني والمكاني، الفهم التاريخي، البحث التاريخي، إصدار أحكام واتخاذ القرار).

أما عن مهارات التفكير التاريخي التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها فإنها تتمثل فيما يلي:

- ❖ استخدام المصادر الأولية والثانوية لدراسة الماضي: ويقصد بها قدرة التلاميذ على التعامل مع المادة التاريخية من خلال اختيار المصادر والأدلة التاريخية المناسبة للأحداث والوقائع التاريخية وجمع المعلومات منها وتخيل الأحداث والوقائع التاريخية، والتمييز بين الرأي والحقيقة للأحداث التاريخية.
- ❖ تحديد الرؤية أو المنظور التاريخي: ويقصد بها قدرة التلاميذ على تحديد رؤية الأحداث التاريخية واستكشافها من خلال السياق التاريخي والاقتصادي والاجتماعي لها وما تشمله من قيم ومعتقدات وربطها بظروف عصرها و إصدار أحكام عليها في ضوء الرؤى التاريخية ووضع عنوان لها.
- ❖ الإدراك الزماني والمكاني للأحداث التاريخية: ويقصد بها قدرة التلاميذ على ترتيب الأحداث التاريخية ترتيباً زمنياً وتحديد مكان وقوع الأحداث التاريخية على الخريطة وربطها بزمن حدوثها وتوضيح خصائص الفترة الزمنية المميزة للحدث التاريخي.
- ❖ الفهم التاريخي: ويقصد بها قدرة التلاميذ على الفهم الواعي المستنير للأحداث التاريخية وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية المتضمنة في الحدث التاريخي واختيار أفضل البدائل لحل مشكلة أو قضية تاريخية، واستنتاج الدروس المستفادة منها وتقدير أهمية التواصل الحضاري بين مصر والدول الأخرى.
- ❖ التحليل التاريخي: ويقصد بها قدرة التلاميذ على تحليل الأحداث التاريخية في ضوء تسلسلها الزمني مدعماً ذلك بالأدلة التاريخية والمقارنة بين الأحداث التاريخية المتشابهة والأفكار ووجهات النظر المختلفة والتنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء أحداث الماضي والحاضر.
- ❖ تحديد السبب والنتيجة: ويقصد بها قدرة التلاميذ على تحديد أسباب ونتائج الأحداث التاريخية وتحليل العلاقة بينهم وتطبيق ما توصل إليه من استنتاجات على مواقف أخرى مشابهة.

التفكير التاريخي وتدريس التاريخ:

إن تعلم مهارات التفكير التاريخي يساعد المتعلم في بناء إطار معرفي تاريخي قائم على الفهم والتفسير والتحليل، مما يجعله قادراً على فحص كل ما يتعرض له من أحداث تاريخية ونقدها وتحليلها وتفسيرها وإصدار الأحكام عليها (معبد، ٢٠٠٧: ٤٠٤).

ويرى (عمر، ٢٠١٢: ٥٥) أن تنمية مهارات التفكير التاريخي تساعد المتعلمين في وضع أنفسهم موضع الأشخاص الذين عاشوا في الماضي، وفي فهم أن التاريخ المكتوب هو بناء إنساني، وأن كثيراً من أحكام وآراء المؤرخين حول الماضي قابلة للنقاش المستمر.

ويوضح كـل مـن (حـال، ٢٠١٣: ١٧٤)، و(Seixas, 2017: 593)، و(Thorp, & person, 2020: 894) أن مناهج التاريخ من المناهج الدراسية المنوطة بتنمية التفكير التاريخي لدى المتعلمين، نظراً لطبيعتها التي تتناول العلاقات القائمة بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية، وهذه العلاقات بطبيعتها متسعة ومتشعبة وتحتوي الكثير من المعلومات التي لا يمكن إدراكها والإلمام بها، إلا بالتمكن من الطريقة العلمية التي تساعد المتعلم في التفسير العلمي للكثير من القضايا التي يزخر بها التاريخ، وتساعده في فهم البيئة التي يعيش فيها، وفي إدراك ما لها من مزايا وما بها من عيوب وأوجه نقص.

بينما يرى كل من (محمد، ٢٠١٥: ٣١٢)، و(رزق، ٢٠١٧: ٩٧) أن التفكير التاريخي يتضمن القدرة على القيام بعمليات تتناول المادة التاريخية بشكل يثير التفكير، منها: (وصف وتفسير الأحداث التاريخية، القدرة على استخدام المصادر والأدلة التاريخية، إعادة تخيل الأحداث التاريخية، توضيح التعليقات الخاطئة، فهم الأحداث التاريخية، اكتشاف الأدلة التاريخية، الربط بين الأسباب والنتائج، اتخاذ القرار وإصدار الأحكام).

ويذكر (سيد، ٢٠٢٠: ١٥) أن التفكير التاريخي من المهارات العقلية التي يكتسبها المتعلم أثناء دراسة التاريخ، فهو يساعده على فهم التسلسل التاريخي للأحداث التاريخية، وإدراك العلاقة بينها، وذلك من خلال اطلاع المتعلم على الوثائق وملاحظة الأماكن التاريخية؛ لتنمية قدراته على تقديم تحليلات وتفسيرات لبعض المواقف والأحداث التاريخية.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

ويوضح (الشيببية، ٢٠٢٠: ٦٢) أن مهارات التفكير التاريخي لها دور كبير في التوصل إلى الأسباب الحقيقية للأحداث التاريخية، وممارسة مهارات النقد والتحليل والتفسير، وقراءة المادة التاريخية وفهمها وفهم العلاقات بين المفاهيم التاريخية، ومتابعة تسلسل الأحداث التاريخية وإدراك العلاقة بينها، وإصدار الأحكام واتخاذ القرار مما يساعد في بناء شخصية المتعلم، ومواجهة التغيرات المختلفة التي تواجههم في حياتهم، والسعي للحفاظ على الهوية القومية له، وغرس مبدأ الانتماء الفخر والاعتزاز بإنجازات الأجداد القداماء.

ما سبق يتضح أن مهارات التفكير التاريخي تعد من أهداف تدريس التاريخ التي يجب تمهيتها لدى المتعلمين؛ لتمكينهم من التعامل مع المادة التاريخية، وفهم وتفسير الأحداث التاريخية، ونقد الأحداث وتقويمها في ضوء الأدلة والبراهين؛ لأن دراسة مادة التاريخ تعتمد أساساً على قضايا ومشكلات جدلية تتطلب دراستها قدرات ومهارات معينة، مما يجعلهم أقدر على فهم ما يحيط بهم من مشكلات وأحداث تاريخية.

المحور الثاني: الانتماء الوطني:

هناك اتفاق عام على أن الهدف الأسمى لمادة التاريخ هو تحقيق الانتماء الوطني وإعداد المواطن الصالح الذي يعتز بأمتة العربية وثقافتها وحضارتها الإنسانية وتاريخها، في سبيل التحرر والاستقلال، وفي سبيل الوحدة والحياة الكريمة، ومواجهة الاستعمار والاستغلال، ويكون لديه القدرة على اتخاذ القرار لخدمة نفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه، ونظراً لأهميته، فسيتم تناول الانتماء الوطني بالتفصيل فيما يلي:

ماهية الانتماء الوطني:

لقد تعددت تعريفات الانتماء الوطني، ومنها:

يعرف كل من (أحمد، ٢٠١٥: ٢٣)، و(آدم، ٢٠١٩: ٩)، و(محمد، ٢٠٢١: ١٣)، الانتماء بأنه شعور داخلي للمتعلم يظهر في المواقف المتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه، حيث يشعر بالفخر والولاء تجاه مجتمعه، ويعتز بهويته، ويكون منشغلاً بقضاياها، وملتزمًا بالمعايير والقيم التي تعلي من شأنه وتهض به، ويظهر ذلك من خلال المواقف السلوكية الصادرة عنه.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

ويعرف (الصرابي، ٢٠١٣: ٢٢٦) الانتماء الوطني بأنه شعور وإحساس وسلوك يمارسه الفرد يومياً، يفعله ويكرسه وينذر عن إيمان واقتناع بمصلحة الوطن كل من موقعه، وحسب إمكاناته وطاقاته، ومن ثم فالانتماء الوطني يعني حب الوطن، والاستعداد للتضحية من أجله، والمحافظة على كيانه الاجتماعي، من خلال الالتزام بالقيم الدينية والإنسانية السائدة في المجتمع.

بينما يعرف كل من (المفضي، ٢٠١٣: ١٠) و(أبو طالب، ٢٠١٦: ٣١٨)، و(زعاير، ٢٠١٦: ٧) الانتماء الوطني بأنه انتساب المتعلمين الحقيقي للوطن فكراً وعملاً، من أجل الصالح العام، ويترجم هذا في سلوكهم وممارستهم من خلال التضحية والالتزام بالتعليمات والقوانين الخاصة به، والمشاركة بكل فخر في الاحتفالات الدينية والوطنية والأعمال التطوعية التي تخدم البلاد، وذلك بعد دراسة موضوعات التاريخ.

أما (عمران، ٢٠١٤: ٤٠) فعرف الانتماء الوطني بأنه شعور داخلي لدى المتعلم تجاه وطنه، يجعله يتعلق به ويؤمن بوحدته، ويسعى لعزته، ويحمي أرضه، ويضحي لنصرتة، ويحمل رايته، ويفتخر بأمجاده، ويعتز بأبطاله، ويشارك في رفعته، ويتعامل إيجابياً مع أفرادها، ويحافظ على مؤسساته، ويلتزم بقيمه.

بينما يعرفه (عبد العظيم، ٢٠٢١): بأنه شعور الفرد بالولاء والاعتزاز والانتماء للوطن الذي يعيش فيه، وتقديم الصالح العالم على المصلحة الشخصية، والدفاع عنه والتضحية من أجله ومن أجل كل ذرة من ترابه.

تصنيفات الانتماء الوطني:

هناك تصنيفات عديدة للانتماء الوطني، منها:

✳ **تصنيف (عمران، ٢٠١٤: ٤١)** الذي صنفه إلى (رفض التبعية لأي دولة، المحافظة على العادات والتقاليد، المحافظة على أسرار الوطن، الانتماء التاريخي، الوحدة الوطنية، الانتماء الجغرافي).

✳ **تصنيف (محمد، ٢٠١٦: ٢٩)** الذي صنفه إلى (الانتماء للأسرة، الانتماء للوطن، الانتماء للجماعة، الانتماء للمدرسة، المسئولية الشخصية، المسئولية الدينية والأخلاقية، المسئولية الجماعية).

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

- ✘ تصنيف (أبو طالب، ٢٠١٦: ٣٣٠) الذي صنّفه إلى (الولاء للوطن، بناء الوطن والمشاركة بفعالية فيه، الحفاظ على الوطن، المشاركة الجماعية).
- ✘ تصنيف (محمد، ٢٠١٨: ٢٢٥) الذي صنّفه إلى (الشعور بالانتماء للوطن، الاتجاه نحو المواطنة).
- ✘ تصنيف (المقحم، ٢٠١٩: ٣٦) الذي صنّفه إلى (طاعة ولي الأمر، الوحدة الوطنية، تقدير الشهداء والوفاء لهم، المحافظة على المرافق العامة، الاعتزاز بحضارة وتاريخ المملكة، محاربة الإرهاب).
- ✘ تصنيف (يوسف، ومغاوري، ٢٠٢٠: ٥٤٩) الذي صنّفه إلى (الولاء للوطن، المحافظة على الهوية الوطنية، المحافظة على الممتلكات والمرافق، التسامح، تحمل المسؤولية).
- ✘ تصنيف (عبد العظيم، ٢٠٢١: ٨٣) الذي صنّفه إلى (حب الوطن والفخر به، الولاء للوطن، الحفاظ على الوطن وحمايته).

أما عن قيم الانتماء الوطني التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها، فإنها تتمثل فيما يلي:

- ❖ **الولاء للوطن:** ويقصد به حب التلاميذ لوطنهم والاعتزاز به والانتماء والولاء له، والاستعداد للتضحية من أجله والدفاع عنه، والإسهام في حل مشكلاته، وتشجيع منتجاته الوطنية المصرية.
- ❖ **الحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه:** ويقصد به استعداد التلاميذ للحفاظ على الوطن والممتلكات العامة والخاصة، والمشاركة في نظافته وتجميله، والعمل من أجل رفعة شأنه، والالتزام بقوانينه وقيمه الدينية الأخلاقية.
- ❖ **التسامح وقبول الآخر:** ويقصد به تقدير التلاميذ لدور الحضارة المصرية القديمة في دعم التسامح والسلام العالمي، ومعرفتهم بأهمية العفو عند المقدرة، والتحرر من التعصب الفكري، وتقبل آراء الآخرين رغم اختلافها.
- ❖ **تحمل المسؤولية المجتمعية:** ويقصد بها قدرة التلاميذ على الاعتماد على ذاتهم في القيام بالأعمال المختلفة، ومنها تحمل المسؤولية تجاه مجتمعهم، وتحمل نتيجة التزاماتهم وقرارتهم وأعمالهم وممارساتهم، وأداء واجباتهم ملتزمين بالسلوك الجيد والأخلاق الحميدة أثناء أداء الأعمال.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

❖ المشاركة المجتمعية والالتزام الوطني: ويقصد بها قدرة التلاميذ على المشاركة في جميع الأنشطة الحياتية التي تخدم الوطن، وحل الأزمات الصعبة التي يمر بها مجتمعهم محترمين عادات وتقاليد الآخرين، مما يترتب عليه تكوين اتجاه إيجابي نحو وطنهم.

مادة التاريخ وتنمية الانتماء الوطني:

تسهم مادة التاريخ في تنمية الانتماء الوطني لدى المتعلمين من خلال تنمية المشاعر والأحاسيس التي ترتبط بدراسة تاريخ الشعوب السابقة، وتعرّف جهودهم وإنجازاتهم، وإبراز النواحي الفنية والجمالية في مجال الفنون والعمارة التي تركوها وأبدعوا فيها.

ويشير كل من (الجمال، ٢٠٠٧: ١٠٣)، و(السيد، وعبد الحميد، ٢٠٠٧: ١٤) إلى أن مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تسهم في تنمية الانتماء، باعتباره أحد الأهداف التي تسعى لتحقيقها، فهي تسعى لبناء مواطن صالح بأبعاده المختلفة: الأخلاقية والروحية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية، وتدفعه إلى العمل والتضحية من أجل النهوض بوطنه.

بينما يوضح (أبو طالب، ٢٠١٦: ٣٢٣) دور مادة التاريخ في تنمية الانتماء الوطني في أنها:

- تزيد من تقدير واحترام التلاميذ جهود الأجداد الذين قدموا أرواحهم ودماءهم وأموالهم في بناء الحضارة المصرية على مر العصور التاريخية.
- تثير غضب التلاميذ ضد الغزاة المستعمرين، فقد سجلت مادة التاريخ مساوئهم وبشاعتهم في نهب خيرات البلاد.
- تبرز قيمة الموقع الإستراتيجي لمصر والدول العربية، وما أنعم الله عليها به من ثروات وخيرات وموارد، كما أنها مهبط الدين السماوي، ومهد الحضارات القديمة، كل ذلك يزيد من اعتزاز أبنائنا بانتسابهم إلى هذه الأمة.
- تقدم أعمال القادة والعظماء والأدباء والمكتشفين وكفاحهم وجهودهم في خدمة البشرية، مما يجعلهم قدوة للتلاميذ، فينمو انتمائهم الوطني.

ومن ثم تعد مادة التاريخ من المواد الدراسية التي تسعى إلى تنمية وترسيخ الانتماء الوطني، وتؤكد على تنمية المواطنة السليمة والدور الإيجابي في التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون أحداثه

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

وتحدياته، من خلال ما تتضمنه من أحداث ومواقف وشخصيات تاريخية تركت بصمات واضحة في التاريخ الإنساني، ستكون بمثابة القدوة لهم التي تدفعهم للسير على نهجهم.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت أهمية تنمية الانتماء بشكل عام والانتماء الوطني بشكل خاص لدى المتعلمين، من أهمها:

- دراسة (محمد، ٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية وحدة مقترحة قائمة على حل المشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لتنمية قيم الانتماء الوطني والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتم إعداد مقاييس (حل المشكلات، التطرف الفكري، الانتماء الوطني، التفكير الناقد) وتكونت مجموعة الدراسة من ٢٥ تلميذاً، وأوصت بضرورة تقديم الأنشطة التي تتفق مع احتياجات التلاميذ وتنمي انتماءهم الوطني.
- دراسة (يوسف، ومغاوري، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى تعرّف أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم إعداد اختبار تحصيلي في المفاهيم السياسية ومقياس قيم الانتماء الوطني، وتكونت مجموعة الدراسة من ٣٠ تلميذاً، وأوصت بضرورة التركيز على تنمية قيم الانتماء الوطني لدى المتعلمين، وليس فقط الاهتمام بالمعارف والحقائق.
- دراسة (علي، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي وأثره في تعزيز الانتماء للوطن لدى أطفال الروضة، وتم إعداد مقياس للانتماء للوطن الوطني، وتكونت مجموعة الدراسة من ٦٠ طفلة وطفلاً بالمستوى الثاني، وأوصت بضرورة الاهتمام بعمل برامج توضح للأطفال الجانب الحضاري والتاريخي، مما يعزز من شعورهم بالانتماء للوطن ويرتقي به.
- دراسة (محمد، ٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرّف فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية لدعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمحافظات الحدودية، وتم إعداد اختبار مواقف لقيمة الانتماء، وتكونت مجموعة الدراسة من ٣٠ تلميذاً، وأوصت بضرورة الاهتمام بالأنشطة التي تنمي قيمة الانتماء لدى المتعلمين، وتصميم برامج إثرائية في مختلف المراحل الدراسية لدعم قيمة الانتماء.

المحور الثالث: المدخل الجمالي ودوره في تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني:

يعد علم الجمال من أقدم العلوم التي تناولها الفلاسفة والمفكرون، وكلمة الجمال مشتقة من اليونانية وتعني الشعور والإحساس، وقد تحدث عنه فلاسفة اليونان في كتاباتهم الفلسفية، ويوضح أفلاطون أن الفن هو محاكاة الجمال، وتتحقق المتعة الجمالية من خلال الانسجام بين شكل العمل الفني وجمال الفكرة؛ لأنه كلما كان هناك تناسب بين الشكل والموضوع، حدث تذوق الجمال، ونظرًا لأهميته، فسيتم تناول المدخل الجمالي بالتفصيل فيما يلي:

أما بالنسبة لماهية المدخل الجمالي:

فقد تعددت التعريفات التي تناولت ماهية المدخل الجمالي، فمن الباحثين من عرفه، بأنه طريقة يتبعها معلمو التاريخ لبناء وتنفيذ المنهج، مستخدمين أسلوبًا أو أكثر بما يحقق أهداف تدريس التاريخ، ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف مسارات العلم وظواهره بما لا يخل بالنواحي الموضوعية للمنهج، وكذلك تنمية الجوانب الوجدانية لدى المتعلمين (سيد، ٢٠١٢: ١٢٩).

بينما يعرفه (عبد الهادي، ٢٠١٤: ٦٧) بأنه طريقة في التدريس تعتمد على إثارة العواطف والمشاعر والخيال المتمثل في تحرير الأفكار والبحث عن التآلف والانسجام، بالإضافة إلى إبراز عنصر الجمال فيها مستخدمًا القصص والحكايات والألغاز.

ويعرفه (مهني، ٢٠١٨: ١٧) بأنه مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تستخدم في تنظيم المنهج بطريقة جمالية، تهدف إلى تحقيق المتعة في تدريس التاريخ بأكثر من طريقة يتبعها المعلم وأكثر من شكل ترتبط بعوامل ذاتية تنبع من ذاتية المتعلم.

بينما يعرفه كل من (شلبي، ٢٠٢٠: ١٦)، و(الحكيمي، والحمادي، ٢٠٢١: ٤٥٩) بأنه مدخل لبناء وتنفيذ المنهج بما يحقق أهداف التربية، ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف مسارات العلم وظواهره، بما لا يخل بالنواحي الموضوعية والعمليات التي تميز العلم، ويحقق بالإضافة إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية ونواحي التقدير المتعددة.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

بينما يرى كل من (سيد، وإبراهيم، ٢٠٢١: ٥٤٥) أنه مجموعة من الأهداف والخطط التدريسية والأنشطة والخبرات التعليمية التي يتم تقديمها للمتعلمين، وذلك لإظهار الجوانب الجمالية في الموضوعات الدراسية، وبيان التناسق والتناغم في الظواهر الكونية.

ويتضح مما سبق أنه بالرغم من تعدد التعريفات التي تناولت المدخل الجمالي، واختلاف الآراء نحو كونه طريقة أو مدخلاً أو مجموعة إجراءات، أو مجموعة من الأهداف والخطط التدريسية والأنشطة والخبرات التعليمية، فإنها تتفق جميعاً على أنه يركز على إبراز الجوانب الفنية والجمالية الموجودة في المنهج، والاستمتاع بالجمال، وتنمية الجوانب الوجدانية، مما يجعل المتعلم يندمج بمشاعره ووجدانه مع الموضوعات والقضايا المطروحة والبيئة التي يعيش فيها.

فلسفة المدخل الجمالي:

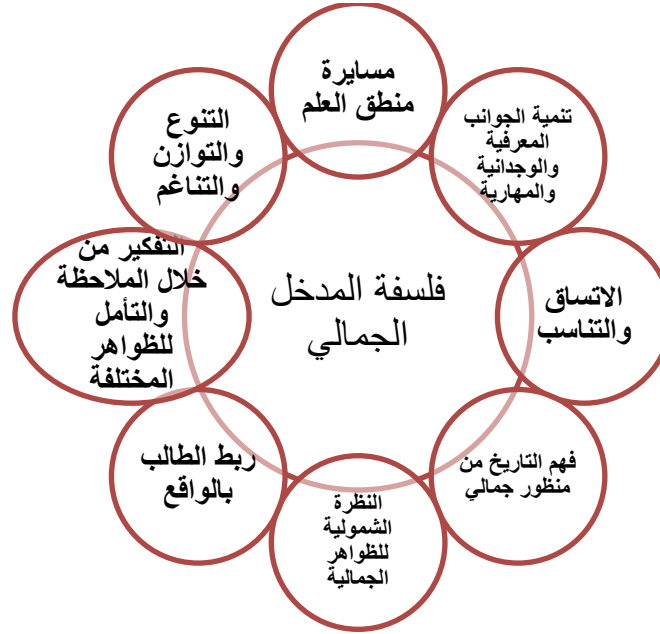
يشير (سيد، ٢٠١٢: ١٢٩) إلى أن المدخل الجمالي ينطلق من فلسفة مؤداها أن الجمال صفة تكمن في كل الظواهر الكونية، وتوجيه الطلاب إلى إدراك هذا الجمال أثناء دراستهم تلك الظواهر، وبالتالي يساعدهم في فهم الظواهر الكونية، والاستمتاع بدراسة مادة التاريخ، وتتعلق هذه الفلسفة من أن المدخل الجمالي:

- يقوم على إبراز النواحي الفنية والجمالية المرتبطة بالمكون الجمالي في الظواهر المختلفة، كما يساير منطق العلم وفلسفته.
- يعمل على تحقيق المتعة والبهجة ويستثير سلوك المتعلمين للاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال.
- يؤكد أن المكون الجمالي هو شق أساسي في التعليم، ويمكن أن يدعم الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين وينمي الجوانب الجمالية بها.
- يعتمد على عمليات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في الظواهر الجمالية.
- يشجع على الابتكار والتنقيح عن رغبات المتعلم، وإعادة اكتشاف القدرات الإبداعية الخاصة، فضلاً عن الدور الأخلاقي في التحلي بالمثل العليا.
- يعتمد على الملاحظة والتأمل، واستخدام الحواس لاستقبال المؤثرات الخاصة بتذوق الجمال في المظاهر الطبيعية.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتزام الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

- يعتمد على فهم الموضوعات والظواهر المختلفة، وإدراك العلاقات بين أبعادها المتعددة والمتداخلة.
- ذو طبيعة إنسانية، حيث إن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي وهبه الله سبحانه وتعالى القدرة على الإحساس بالجمال في كل ما يدركه من مظاهر الحياة.
- يعتمد على التربية والتدريب والممارسة الفعلية للأنشطة الجمالية، فمن خلاله يستطيع المتعلمون أن يكتشفوا الجمال، لأن الجميع لديهم القدرة على التذوق الجمالي ولكن الاختلاف في درجة التذوق.

بينما يوضح (السيد، والحنان، ٢٠٢٠: ٤٣٦) فلسفة المدخل الجمالي في الشكل الآتي:



شكل (١) يوضح فلسفة المدخل الجمالي في تدريس التاريخ.

أسس المدخل الجمالي:

للمدخل الجمالي مجموعة من الأسس التي تميزه عن غيره من مداخل التدريس .

يذكر (سيد، ٢٠١٢: ١٣٠) أن أسس المدخل الجمالي، تتمثل في: (الحكمة، المتعة، التميز، تأكيد المفاهيم الكبرى، مراعاة مستوى النمو العقلي للمرحلة التعليمية، التنوع في وسائل التقويم، إصدار أحكام قيمية).

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتزام الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

بينما يوضحها كل من (الحكيمي، والحمادي، ٢٠٢١: ٤٧٢) في:

- جعل المتعلم يسهم بمشاعره ووجدانه، ويحس بقيمة العلم ويندمج مع الموضوعات، مما يجعل التعلم ذو متعة وبهجة.
- تقديم منظور مختلف لفهم العلم وعملياته، يقوم على أساس التأمل والخيال، ويحقق فكرة الاستمتاع بدراسة المادة وتذوق جمال العلم عن طريق استثارة سلوك الاستكشاف، وحب الاستطلاع والخيال لدى المتعلمين، وطرح الأسئلة، والملاحظة، وإتاحة فرصة للتأمل والتفكير العميق فيما يدرسه، مستخدمًا جميع حواسه عن طريق الأنشطة المصاحبة.
- تنمية فهم العلم والإحساس به، وحل المشكلات.
- أن الفن والخيال يقومان بدور أساسي في نجاح المدخل الجمالي.
- توفير وسائل ومصادر تعلم تتبنى المدخل الجمالي، وتساعد في تأكيد النواحي الجمالية، بما تحمله من مثيرات.
- تمثُّع المعلم بالثقافة الجمالية، وإدراكه أهمية ربط العلم بالجمال، وإعلاؤه عنصر الجمال في العملية التعليمية، وذلك يتطلب الاهتمام بالمدخل الجمالي.

مبادئ المدخل الجمالي:

حدد (مهني، ٢٠١٨: ٢٧) مبادئ المدخل الجمالي في النقاط التالية:

- أن الإحساس بالعلم لا يبد أن يسبق فهم هذا العالم، ولذلك فإنه يرتبط بكل جوانب الحياة.
- أن البحث عن الحقيقة وتأمل الأشياء وماهيتها ودلالاتها وضرورة البحث والاستكشاف أهم صفات الإنسان القادر على مواكبة التغيير، والذي يعمل على تحقيق أهدافه من خلال تحفيز نفسه على هذا التغيير والاستعداد له.
- جعل المتعلم محور العملية التعليمية، والاهتمام بتكوينه النفسي والوجداني بجانب إعداد المعرفي والمهاري.

بينما يحدد (محمد، ٢٠٢٠: ٢٠٤) مبادئ المدخل الجمالي في:

- تجميل النص أو المحتوى.
- الاستثارة الذهنية والوجدانية.

- تأكيد المساحة الجمالية الكبيرة في عملية إدراكنا.
- التفاعل الوجداني بين أركان العملية التدريسية.
- التعبير عن مخرجات التعلم بأساليب جمالية.

أهمية المدخل الجمالي:

يشير (سيد، ٢٠١٢: ١٣١) إلى أن أهمية استخدام المدخل الجمالي في التدريس ترجع إلى:

- تنمية الإدراك الحسي والوعي الجمالي.
- تنمية الشخصية المتوازنة.
- الارتقاء بالقيم الأخلاقية.
- التكافل الاجتماعي وانسجام العلاقات الإنسانية.
- تنمية القدرة على الإبداع.
- تحقيق الصحة النفسية.
- تنمية الفهم الجمالي للظواهر.
- الحفاظ على جمال البيئة.

ويوضح كل من (رشوان، وعبد اللطيف، ٢٠٢٠ : ١٤٤) أن للمدخل الجمالي أهمية تتمثل في أنه يثير حواس التلاميذ نحو التأمل والتفكير وحب الاستطلاع والتخيل والإبداع، فهو يولد جواً جمالياً أثناء التدريس، ويحفز مشاعر تذوق الجمال عند التلاميذ، ويسهم في تنمية إدراكهم الحسي الجمالي من خلال فهمهم الجمالي للموضوعات المختلفة في المواد الدراسية، وإثارة شغفهم للبحث عن الموضوعات التي تنثير اهتمامهم.

وهذا ما أوصت به دراسة (Dolapcloglu, Gurkan , & Karakus, 2019) بضرورة استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ، لأنه يراعي طبيعة المتعلم وخصائص نموه، ويركز على الجوانب الوجدانية وتنميتها لدى المتعلمين.

مما سبق تتضح أهمية استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ بصفة خاصة، في أن الجمال له أهمية بالغة في حياتنا، فقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان جميلاً، وميزه بحب الجمال

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

والإحساس به، فالنفس البشرية تعشق الجمال وتتذوق كل ما هو جميل في الطبيعة، ومن خلال دراسة مادة التاريخ بما تتضمنه من نواحٍ فنية وجمالية، تظهر إبداعات أجدادنا قدماء المصريين في العصور المختلفة، وممارسة المتعلمين مجموعة من الأنشطة ذات الطابع الجمالي وغيرها، يساعدهم في فهم الموضوعات والأحداث التاريخية والظواهر المختلفة، وينمي مهارات التفكير لديهم، ويجعل المادة قريبة من وجدانهم، فيستشعرون جمالها وأهميتها.

العلاقة بين المدخل الجمالي وتدريس التاريخ:

يوضح كل من (سيد، ٢٠١٢: ١٣١)، و(عمر، ٢٠١٧: ٥٤) أن مادة التاريخ هي وسيلة الإنسان لدراسة الأزمنة والحقب، بما فيها من ظواهر طبيعية وبشرية وإنجازات واختراعات وتقدم واضمحلال ورقي وفنون وآثار وقيم وتراث، والمكون الجمالي جزء أصيل من مكونات هذا الكون، فالجمال سمة بارزة وواضحة في الصنعة الإلهية، فحينما يتجول كل منا ببصره يجد ما يجذبه بلونه أو بصنعتة المحكمة ودقته المتناهية أو بتناسق أبعاده.

ويشير (مهني، ٢٠١٨: ١٩) إن المدخل الجمالي من المداخل التدريسية المقترحة في تدريس مادة التاريخ لإبراز الوظيفة الجمالية لهذه المادة، ويسهم في إيجاد فرص التفاعل مع الخبرات الفنية المباشرة وغير المباشرة الناتجة عن التعلم الجمالي مع الخبرات التربوية الأخرى، مما يؤدي إلى الترابط بين المعرفة في موضوعات التاريخ والممارسات الفنية والأنشطة المختلفة التي تجسد أهمية هذه الموضوعات وقيمتها التاريخية، فالتاريخ هو الذاكرة الحية التي أنتجت تراثاً زاخراً بالأعمال الفنية في مجالات الفنون والعمارة التي أنتجها العقل الإنساني المبدع.

وهذا ما أكدته كل من (السيد، والحنان، ٢٠٢٠: ٤٤٢) من أن مادة التاريخ بمفهومها الواسع هي تاريخ الإنسان في الماضي على مستوى نشاطاته كافة، من سياسة وفنون واقتصاد وعلوم، إضافة إلى الأعمال والمعارك الحربية التي خاضها الملوك والقادة، وسرد العديد من التفاصيل والتواريخ، وإبراز مظاهر الحضارة في جميع العصور، حيث تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى بالقدرة على التعبير عما في نفسه، مما دفعه إلى تجميل حياته وكل ما يتصل بها من ملابس ومسكن وأدوات.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتقاء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

ومما سبق يتضح أن المدخل الجمالي يعد من المداخل التدريسية الحديثة التي تركز أساسًا على إثارة جو من المتعة والإثارة لدى دارسي التاريخ، وجعل تعليمها أكثر متعة وفعالية، من خلال تضمين عنصر الجمال في جميع عناصر المنهج، فيحفزهم المتعلمين للبحث عن المعرفة التاريخية واستكشافها للوصول إلى الحقائق التاريخية؛ لأنه يتيح الفرصة لهم للاستمتاع بما يقدم لهم من معلومات تاريخية، فالمدخل الجمالي يركز على الجوانب الوجدانية التي تؤثر في تعلم مادة التاريخ، ويركز على ما يجري داخل عقل المتعلم من عمليات تنمي مهارات التفكير التاريخي.

خطوات التدريس بالمدخل الجمالي:

حدد(عمر، ٢٠١٧: ٥٨) خطوات استخدام المدخل الجمالي في التدريس فيما يأتي:

- إتاحة فرصة ووقت للطلاب للتفكير العميق فيما يدرسون، مستخدمين جميع حواسهم في ممارسة الأنشطة المصاحبة.
- تنشيط أذهان المتعلمين ووجدانهم ليروا الجمال في دراسة التاريخ ويتذوقوه.
- إجابة الطلاب عن أسئلة يكتشفون من خلالها جماليات التراث، ويتذوقونها ويدركون تقاصيلها، ومن هذه الأسئلة: (ماذا لو؟، ما رأيك؟) .
- مرحلة التفاعل الوجداني مع الموضوع الذي يدرسه، وذلك عن طريق:
- ✓ استخدام العبارات والألفاظ التي تعبر عن الجمال بكل صورته، لتسهيل تعبير المتعلمين عما يجدونه في دراسة مادة التاريخ.
- ✓ إيجاد العلاقة بين حدثين أو تمثالين أو معبدين أو مسلتين أو مقبرتين وإبراز الفروق بينهما.
- إتاحة حرية التعبير عن مخرجات التعلم.
- تقبل المعلم جميع استجابات المتعلمين عن الأسئلة في إطار المدخل الجمالي.
- تقديم المتعلمين التفسيرات والتأملات وربط العلاقات بطرق مألوفة أو غير مألوفة.
- التقويم ضروري للتأكد من صحة الإجابات وأنسبها، واستخدام أحداث تاريخية في أعمال لها أكثر من تفسير يؤدي إلى الإجابة الصحيحة، بالإضافة إلى الأسئلة التي تتطلب بحثًا مكثفًا للإجابة عنها في إطار المدخل الجمالي.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

- إثارة تفكير الطلاب، وذلك من خلال: تشجيعهم على التخيل والإبداع باستخدام سؤال "ماذا لو؟" ومن ثم يقوم المعلم بتحفيز وتنشيط أفكار المتعلمين.
- تجسيد المعلم لفهم والأفكار الجمالية بالنمذجة، حتى يستطيع المتعلمون إدراكها.
- تأكيد المساحة الجمالية الكبيرة في عملية إدراكنا.
- إظهار الجمال في (التضاد، التناغم، الالتزام، التوازن، الحركة، الإيقاع).

بينما حدد (عبد الله، ٢٠١٩: ٩٩) خطوات استخدام المدخل الجمالي في التدريس في:

- مرحلة التهيئة وإثارة تفكير المتعلمين: وذلك من خلال تشجيعهم على التخيل والابتكار باستخدام أسئلة تثير دافعيتهم، وتحفيز وتنشيط أفكارهم، وكذلك تنشيط وجدانهم حول ما يدرسونه، من خلال تقديم أنشطة وتطبيقات تخاطب جميع حواسهم.
- مرحلة الملاحظة والتأمل: في هذه المرحلة يوجه المعلم انتباه المتعلمين إلى موضوع التعلم الذي يدرسونه، من خلال عروض توضيحية أو عرض أفلام تعليمية، ويسمح للمتعلمين بالملاحظة والتأمل فيما يعرض عليهم، ويحدد مستوى معارفهم وخبراتهم السابقة المرتبطة بخبرات التعلم الجديدة، ويقدم نماذج وأنشطة تتوفر فيها مبادئ الجمال.
- مرحلة التفكير المتأنى والتفاعل الوجداني مع الموضوعات: في هذه المرحلة يقوم المعلم بشرح موضوع الدرس في ضوء مبادئ الجمال، مع استخدام العبارات والأمثلة والأنشطة والتطبيقات التي تعبر عن الجمال، مما يجعل المادة ممتعة وشيقة.
- مرحلة تجسيد ونمذجة الأفكار الجمالية: في هذه المرحلة يعمل المعلم على نمذجة طرائق وأساليب المعرفة، ويجسد المفاهيم والحقائق والاتجاهات والقيم والأفكار الجمالية، حتى يتمكن المتعلمون من معرفتها وفهمها، من خلال عرض مشاهدات ونماذج وإبراز العناصر الجمالية في الموضوع، مع بيان نظامها وترتيبها وتوافقها وتباينها وتنوعها ووحدها وتناسقها.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

ويشير (عبد الحفيظ، ٢٠٢١: ٣٦٩) أن خطوات استخدام المدخل الجمالي في التدريس تتمثل في:

- مرحلة التخطيط: ويتم فيها إعادة تجميل النص أي إعادة تشكيله وتصويره وتقديم أفكاره بشكل جمالي يشجع التلاميذ على الإقبال على تعلم الموضوع وإدراك مواطن الجمال فيه وكذلك إعداد الأنشطة المصاحبة والوسائل التعليمية.
- مرحلة التنفيذ: ويتم فيها تنشيط أذهان المتعلمين ووجدانهم لاستقبال الدرس والتأمل وإثارة التفكير والرؤية الجمالية للنص وتوسيع المساحة الجمالية.
- مرحلة الغلق: ويتم فيها نمذجة الأفكار الجمالية.
- مرحلة التقويم.

ويتم التدريس باستخدام المدخل الجمالي في البحث الحالي لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني باتباع الخطوات الآتية:

- ✓ مرحلة التهيئة وإثارة تفكير التلاميذ: في هذه المرحلة يقوم المعلم بتهيئة التلاميذ لموضوع الدرس لمعرفة ما يمتلكونه من معلومات سابقة، وتحديد أوجه القصور ومعالجتها، وتدعيم نقاط القوة وتعزيزها.
- ✓ يستمع المعلم إلى إجابات التلاميذ ويناقشهم فيها.
- ✓ يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات من (٥-٦)، ويعين قائداً لكل مجموعة، مع مراعاة أن يتبادل دوره مع أقرانه في المجموعة حول كل نشاط تعليمي يتوافر فيه عنصر الجمال.
- ✓ يبدأ المعلم بعرض الدرس على المتعلمين مستخدماً كل مظاهر الجمال الموجودة في الدرس وإبرازها للمتعلمين.
- ✓ يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ إلى الاطلاع على أوراق العمل لحل الأسئلة المتضمنة في الأنشطة الجمالية المصاحبة، والتي تتضمن أسئلة حول صور تاريخية تمثل شخصيات أو أحداثاً أو قضايا تاريخية، أو تقديم عروض تقديمية أو نماذج توضح أهم المظاهر الجمالية في موضوع الدرس وتحتاج إلى تفسير من أجل إبراز أهم المظاهر الجمالية، لتنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لديهم.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

✓ مرحلة الملاحظة والتأمل والتفكير المتأنى لتنمية بعض مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني موضع اهتمام البحث: في هذه المرحلة يبدأ التلاميذ الانتباه والملاحظة والتأمل واكتشاف الجمال في التراث المصري القديم، من خلال الأنشطة المصاحبة وما تتضمنه من أسئلة تجعل مادة التاريخ محببة وممتعة وشيقة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

✓ يستمع المعلم إلى إجابات التلاميذ عن الأسئلة المتضمنة في الأنشطة ويناقشهم في المعلومات والمهارات وقيم الانتماء الوطني والآراء المختلفة التي تم اكتسابها، ومن خلال إجابة التلاميذ عن هذه الأسئلة يكتشفون جمال التاريخ وبراعة المصري القديم وقدرته على تحمل الصعاب في سبيل إرساء أول حضارة عرفتها البشرية، والتي ساعدهم في بنائها جمال الكون بما يتضمنه من نعم الله سبحانه وتعالى علينا، من نهر النيل والموقع والمناخ والموارد الطبيعية.

✓ مرحلة تجسيد الأحداث الجمالية ونمذجتها: يقوم المعلم في نهاية الدرس بتوضيح المفاهيم والحقائق والاتجاهات وقيم الانتماء الوطني وإبراز العناصر الجمالية في الدرس، من خلال استخدام العبارات والألفاظ التي تعبر عن الجمال بكل صورته، حتى يتمكن التلاميذ من معرفتها وفهمها.

إستراتيجيات المدخل الجمالي:

يتضمن المدخل الجمالي طرائق وإستراتيجيات تساعد المتعلم على التفاعل مع مادة التاريخ، من خلال أنشطة تفاعلية ذات طابع جمالي، يتحقق فيها الجمال والإثارة في الموقف التعليمي، وقد تم اختيار بعض الطرائق والإستراتيجيات المناسبة لتطبيق المدخل الجمالي في تدريس التاريخ في هذا البحث، حسب طبيعة الحدث التاريخي المراد دراسته، وكذلك طبيعة تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومنها:

■ الاكتشاف:

هي الطريقة التي يكتشف بواسطتها المتعلمون المفاهيم أو التعميمات، من خلال الأسئلة والمناقشة الموجهة التي ي طرحها المعلم، وتأخذ الطابع الاستقرائي أو الاستدلالي، والمتعلم في هذه الطريقة هو محور الفاعلية والنشاط وليس المعلم (مجاهد، ٢٠٢١: ١٣٧).

■ التخييل الموجه:

هي الإستراتيجية التي يتم فيها صياغة سيناريو تخيلي من قبل المعلم، فينقل المتعلمين في رحلة تخيلية لتساعدهم في بناء صورة ذهنية لما يسمعون، وذلك بتوجيه منه، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس واللمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي تم بناؤها (محمود، ٢٠١٨: ٦٤١).

■ العصف الذهني: (عبد الوهاب، ٢٠٠٨: ١٠٢)

تعد من إستراتيجيات التدريس التي تعتمد على المناقشة والحوار المفتوح، وتستهدف توليد أكبر عدد من الأفكار أو الحلول الإبداعية حول قضية أو مشكلة ما، دون النظر إلى كم المعلومات التي ينبغي على الطلاب تحصيلها.

■ الاستقصاء:

يعد من أكثر إستراتيجيات التدريس فاعلية في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين؛ فهي تعليم منظم يهدف إلى تهيئة المتعلمين وإشراكهم في تعلم المعرفة والمهارات، من خلال ممارسة النشاطات المخطط لها مسبقاً، ومن خلال المهمات والأسئلة المصممة في بيئات واقعية (سحتوت، وجعفر، ٢٠١٤: ١٨١).

المدخل الجمالي ومهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني:

إن الفنون هي ركيزة الحضارة والتطور، ووسيلة التواصل والتعبير عن العواطف والأفكار، ووسيلة للاستيعاب والفهم والتصوير الجمالي لكل ما يحيط بنا في العالم من أشياء، فهي أداة للتعبير عن النفس وترقية للمشاعر والأحاسيس التي توجه السلوك وتعده، فارتباط الفن بالفكر قائم عبر التاريخ؛ لأن الإنسان يحاول به التعبير عن نفسه، ويحاول به إيجاد حلول لكثير من المشكلات واتخاذ القرارات، ويعد مظهرًا للعلاقات الوثيقة بين الشعوب وبعضها (مهني، ٢٠١٨: ٤٠).

وقد أكدت دراسات كل من (Blume, Henning, Herman, & Richner, 2008) ، وعمر (٢٠١٧)، ومحمد (٢٠٢٠) على أهمية استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ؛ لجعل

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

تعلمه أكثر متعة، بما يجعل المتعلم نشطاً وإيجابياً في عملية التعلم، ومن ثم تنمية جوانبه الوجدانية، ومهارات تفكيره المختلفة.

ويوضح (السيد، والحنان، ٢٠٢٠: ٤٣١) أن المدخل الجمالي من المداخل المهمة في تدريس التاريخ، لأنه يسعى إلى تنمية الجانب الوجداني للتلاميذ، فعندما يستمتعون بالتاريخ ويتذوقون جماله، فإنه تتكون لديهم اتجاهات وقيم إيجابية تجاه مادة التاريخ وتقدير لله سبحانه وتعالى في إبداعه لخلقه.

بينما يرى (Mena,2021: 124) أن هناك علاقة بين التفكير التاريخي والانتماء الوطني؛ حيث إنه عند اكتساب المتعلمين مهارات التفكير التاريخي بما تتضمنه المادة من أحداث ومواقف تاريخية وما يمارسونه من عمليات أثناء الموقف التعليمي، ينمو لديهم الانتماء الوطني والمشاركة الفعالة في المجتمع.

مما سبق يتضح أن المدخل الجمالي من المداخل التعليمية التعليمية التي تحقق الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية، ويقوم على إبراز عنصر الجمال في مادة التاريخ، ويتوافق وينسجم مع النظرة الجديدة للعلم، ويساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى المتعلمين، لأنه يشجع على النمو الفردي لديهم، ويدمج بين التفكير والشعور، ويعتمد على إثارة العواطف والمشاعر والخيال المتمثل في تحرير الأفكار، حيث إنه عند التعبير الفني نحتاج لقدرة تعبيرية من جهة، ونحتاج للتفكير في اتخاذ خيارات عقلانية من جهة أخرى.

ومن ثم فإن ممارسة المتعلمين مهارات التفكير التاريخي يؤدي إلى فهم أعمق للموضوعات التاريخية، وربط هذه الموضوعات بعضها ببعض بشكل يساعد على التعلم الفعال، ومن ثم تنمية الانتماء الوطني كهدف وجداني تسعى مادة التاريخ لتحقيقه من خلال استخدام المدخل الجمالي.

دور المعلم والمتعلم عند استخدام المدخل الجمالي:

أولاً: دور المعلم: يحدد (محمد، ٢٠١٩: ٦٣) أن دور المعلم أثناء التدريس بالمدخل الجمالي يتمثل في :

- تكرار الأمثلة والموضوعات الجميلة.
- المقارنة بين ما هو جميل وما هو غير مستحب.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

- استخدام الصور المتنوعة ليعزز بها حديثه.
- استخدام الخرائط بكل أنواعها، وأن يقوم المتعلمون بإعدادها لإظهار جمالها.
- استخدام الدراما والمسرح ولعب الدور والقصة، باعتبارها وسائل أو معينات.

بينما يرى كل من (الحكيمي، والحمادي، ٢٠٢١: ٤٥٧) أن المعلم الذي يستخدم المدخل الجمالي في التدريس لا بد أن يكون قادرًا على أن يتصرف مهنيًا بأسلوب جميل ويتمتع بجاذبية وإقناع، لتوصيل المعارف والمعلومات للمتعلمين، وأن يكتسب أساليب تمكنه من التعامل مع الآخرين وتقبلهم والتأثير فيهم، فالمدخل الجمالي يكسب المعلم مهارات إبراز الجمال في محتوى المنهج، ومن ثم يتدرب المعلم على كيفية تحوله إلى فنان، ومتأمل، ومستكشف، ومبدع في عمله، وبالتالي ينقل هذا الحس وتلك المهارات لطلابه.

ثانيًا: دور المتعلم:

يوضح (مهني، ٢٠١٨: ٤٥) دور المتعلم أثناء التدريس بالمدخل الجمالي في:

- محاولة إثبات ذاته، وذلك من خلال تنمية قدراته وميوله واتجاهاته نحو الإبداع والابتكار بجانب مشاركته الفاعلة في العملية التعليمية.
- تقديره دور الفنون والأنشطة وأهميتها في حياته، وذلك لأنها تجدد حيويته ونشاطه وثقته بنفسه وتساعد في بناء شخصيته وتكاملها.
- تحقيق الترابط والانسجام بينه وبين البيئة، مما يساعده على صقل مواهبه وأخلاقه وتوظيف حماسه في استيعاب ما يدور حوله، ورفع مستوى وعيه وإدراكه.
- تأكيد احترام النظم والقوانين العامة، مما ينعكس على احترامه لذاته وتقديرها.
- إثبات القدرة على تعلمه الذاتي، وأن تكون لديه الرغبة في تحقيق ما يسعى إليه، من خلال التحفيز والتشجيع والتعزيز وحسن التعاون مع زملائه.

إجراءات البحث:

تمثلت الإجراءات في إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي وقيم الانتماء الوطني التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وإعداد الوحدة المختارة وحدة " تاريخ مصر عبر العصور القديمة" باستخدام المدخل الجمالي، وذلك عن طريق إعداد دليل المعلم وأوراق عمل التلميذ وفقا للمدخل الجمالي، للاسترشاد

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

بهما في تدريس الوحدة المختارة، وكذلك إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي، واختبار مواقف الانتماء الوطني وضبطهما إحصائياً، واختيار مجموعة البحث وإجراءات التطبيق، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي التي ينبغي تنميتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم ذلك من خلال:

- ✳ **تحديد الهدف من القائمة:** استهدفت القائمة تحديد مهارات التفكير التاريخي التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي يمكن من خلالها إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي.
- ✳ **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم تحديد قائمة مهارات التفكير التاريخي مجال اهتمام البحث الحالي من خلال الخطوات التالية:

١- تجميع التصنيفات المختلفة لمهارات التفكير التاريخي الواردة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية، وتم عرض هذه التصنيفات في الإطار النظري للبحث.

٢- دراسة نظرية عن مهارات التفكير التاريخي، من حيث (ماهيتها، أهميتها، تصنيفاتها): تعد دراسة الكتابات النظرية مصدراً مهماً من مصادر اشتقاق قائمة مهارات التفكير التاريخي، والتي تم تناولها من حيث: (ماهيتها، أهميتها، تصنيفاتها) وتم عرض هذه الأدبيات في الإطار النظري للبحث، والتي ساهمت بقدر كبير في اشتقاق قائمة مهارات التفكير التاريخي التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- طبيعة مادة التاريخ كأحد فروع مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وأهداف تدريسها من المصادر الرئيسية في اشتقاق قائمة مهارات التفكير التاريخي.

✳ **إعداد قائمة مهارات التفكير التاريخي في صورتها الأولية:** قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير التاريخي، ويندرج تحت كل مهارة عدد من المهارات الفرعية التي تصف الأداء المتوقع حدوثه من التلاميذ، وتمت صياغتها في صورة إجرائية قابلة للقياس والتقييم.

✳ **ضبط القائمة:** تم عرض قائمة مهارات التفكير التاريخي على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها .

✳ **الصورة النهائية للقائمة:** بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، أصبحت قائمة مهارات التفكير التاريخي في صورتها النهائية، تشمل على ست مهارات رئيسية يندرج تحتها (٢٦) مهارة فرعية. ملحق رقم (٢)

ثانياً: إعداد قائمة بقيم الانتماء الوطني التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتم ذلك من خلال:

✳ **تحديد الهدف من القائمة:** استهدفت القائمة تحديد قيم الانتماء الوطني التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي يمكن من خلالها إعداد اختبار مواقف الانتماء الوطني.

✳ **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم تحديد قائمة قيم الانتماء الوطني مجال اهتمام البحث الحالي من خلال الخطوات التالية:

١- تجميع التصنيفات المختلفة للانتماء الوطني الواردة بالأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ، وتم عرض هذه التصنيفات في الإطار النظري للبحث.

٢- دراسة نظرية عن الانتماء الوطني، من حيث (ماهيته، تصنيفاته): تعد دراسة الكتابات النظرية مصدرًا مهمًا من مصادر اشتقاق قائمة قيم الانتماء الوطني، والذي تم تناوله من حيث: (ماهيته، تصنيفاته) وتم عرض هذه الأدبيات في الإطار النظري للبحث، والتي ساهمت بقدر كبير في اشتقاق قائمة قيم الانتماء الوطني التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- طبيعة مادة التاريخ كأحد فروع مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، وأهداف تدريسها من المصادر الرئيسية في اشتقاق قائمة قيم الانتماء الوطني.

✳ **إعداد قائمة قيم الانتماء الوطني في صورتها الأولية:** قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قيم الانتماء الوطني ويندرج تحت كل بعد عدد من مؤشرات الأداء التي تصف الأداء المتوقع حدوثه من التلاميذ، وتم صياغتها في صورة إجرائية قابلة للقياس والتقييم.

✳ **ضبط القائمة:** تم عرض قائمة قيم الانتماء الوطني على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها .

✳ **الصورة النهائية للقائمة:** بعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، أصبحت قائمة قيم الانتماء الوطني في صورتها النهائية، وتشتمل على خمس قيم رئيسية يندرج تحتها (٢٤) مؤشرًا للأداء. ملحق رقم (٣)

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتقاء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

ثالثاً: إعداد وحدة " تاريخ مصر عبر العصور القديمة" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول
الإعدادي، وفقاً للخطوات التالية:

✦ إعادة صياغة الوحدة المختارة وحدة " تاريخ مصر عبر العصور القديمة" بما يتناسب مع استخدام
المدخل الجمالي، وتم ذلك من خلال:

▪ تحديد الأهداف المتضمنة في الوحدة المختارة.

▪ معالجة المحتوى.

▪ تحديد الوسائل والأدوات المعينة.

▪ تحديد أساليب التقويم.

✦ إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام المدخل الجمالي، وعرضه على مجموعة من
المحكمين؛ لضبطه ووضعها في صورته النهائية.

✦ إعداد أوراق عمل التلميذ بما يتناسب مع استخدام المدخل الجمالي، وعرضها على مجموعة من
المحكمين؛ لضبطها ووضعها في صورتها النهائية.

ثالثاً: إعداد أدوات البحث المتمثلة في:

- ❖ اختبار مهارات التفكير التاريخي: تم إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي وفق الخطوات التالية:
- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار قياس مستوى بعض مهارات التفكير التاريخي
(استخدام المصادر الأولية والثانوية لدراسة الماضي، تحديد الرؤية أو المنظور التاريخي، الإدراك
الزمني والمكاني للأحداث التاريخية، الفهم التاريخي، التحليل التاريخي، تحديد السبب والنتيجة).
- بناء مفردات الاختبار: تم بناء مفردات الاختبار من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات
السابقة التي اهتمت بمهارات التفكير التاريخي موضع اهتمام البحث الحالي.
- طريقة تصحيح الاختبار: يتكون الاختبار من (٢٦) سؤالاً، وتم حساب درجات الاختبار من خلال
إعطاء التلميذ الذي يختار الاستجابة الصحيحة (٣) ثلاث درجات، و(صفرًا) للإجابة الخاطئة، وبذلك
أصبحت الدرجة النهائية للاختبار (٧٨) درجة.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التاريخي
على عينة مبدئية مكونة من (٣٥) تلميذًا بالصف الأول الإعدادي، ويمثلها فصل (١/١) من مدرسة

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتقاء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

عقبة بن نافع الإعدادية المشتركة بكفر طحلة، بخلاف مجموعة البحث؛ وذلك بهدف تحليل اختبار مهارات التفكير التاريخي، لحساب صدقه وثباته، وتحديد زمنه.

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار بالطرق التالية :

- (أ) **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** وذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة الاختبار.
- (ب) **الصدق الذاتي:** للتحقق من صدق الاختبار؛ تم حساب صدق الاختبار ككل عن طريق حساب معامل الصدق الذاتي، ويحسب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (السيد، ١٩٧٩، ٣٥٥)، وبما أن معامل ثبات الاختبار الذي تم حسابه هو (٠,٩٦١)، فإن الصدق الذاتي يساوي (٠,٩٨)، وهو معامل صدق مرتفع، مما يدل على أن الاختبار يمكن الاعتماد على نتائجه.

(ج) **الصدق التكويني (الاتساق الداخلي):** للاختبار: تم حساب صدق الاختبار ككل بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب: معامل الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار.

المهارة الرئيسية	استخدام المصادر الأولية والثانوية لدراسة الماضي	تحديد الرؤية أو المنظور التاريخي	الإدراك الزمني والمكاني لأحداث التاريخية	الفهم التاريخي	التحليل التاريخي	تحديد السبب والنتيجة
معامل الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار.	**٠,٨٢٠	**٠,٩٥١	**٠,٨٨٦	**٠,٩٣١	**٠,٩٢٥	**٠,٩٣٦

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين درجة المهارة الرئيسية والدرجة الكلية للاختبار جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي (الصدق التكويني) للاختبار ككل.

ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وسبيرمان وبراون، وطريقة جتمان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢) معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التاريخي ككل بطريقة ألفا كرونباخ وسبيرمان وبراون وطريقة جتمان.

طريقة حساب ثبات الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	طريقة سبيرمان وبراون	طريقة جتمان
قيمة معامل ثبات الاختبار	٠,٩٦١	٠,٩٧٨	٠,٩٧٣

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات الاختبار مرتفعة، مما يدل على إمكانية الوثوق في نتائجه.

زمن الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي لجميع الأزمنة الذي استغرقها كل تلميذ من تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وكان زمن الاختبار يساوي (٥٠) دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار وطريقة الإجابة عنه.

➤ الصورة النهائية للاختبار: بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وتحديد زمنه، أصبح الاختبار في صورته النهائية، وصالحًا للتطبيق على مجموعة البحث. ملحق رقم (٦)

❖ اختبار مواقف الانتماء الوطني: تم إعداد اختبار مواقف الانتماء الوطني وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من اختبار مواقف الانتماء الوطني: استهدف الاختبار قياس مستوى بعض قيم الانتماء الوطني (الولاء للوطن، الحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه، التسامح وقبول الآخر، تحمل المسؤولية المجتمعية، المشاركة المجتمعية والالتزام الوطني).
- بناء مفردات اختبار مواقف الانتماء الوطني: تم بناء مفردات الاختبار من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالانتماء الوطني موضع اهتمام البحث الحالي.
- طريقة تصحيح اختبار مواقف الانتماء الوطني: يتكون الاختبار من (٢٤) موقفاً، وتم حساب التقدير الكمي لمواقف الاختبار من خلال إعطاء التلميذ الذي يختار الاستجابة الصحيحة (٤)

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

درجات وتفاوتت تلك الدرجات من أربع درجات إلى درجة واحدة حسب الاستجابة التي يختارها التلميذ، وبذلك أصبحت الدرجة النهائية (٩٦) درجة.

➤ التجربة الاستطلاعية لاختبار مواقف الانتماء الوطني: تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مواقف الانتماء الوطني على عينة مبدئية مكونة من (٣٥) تلميذًا بالصف الأول الإعدادي، ويمثلها فصل (١/١) من مدرسة عقبة بن نافع الإعدادية المشتركة بكفر طحلة، بخلاف مجموعة البحث؛ وذلك بهدف تحليل اختبار مواقف الانتماء الوطني، لحساب صدقه وثباته، وتحديد زمنه.

صدق الاختبار:

تم حساب صدق الاختبار بالطرق التالية:

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): وذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم حول صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة الاختبار.

ب) الصدق الذاتي : للتحقق من صدق الاختبار؛ تم حساب صدق الاختبار ككل عن طريق حساب معامل الصدق الذاتي، ويحسب الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (السيد، ١٩٧٩، ٣٥٥)، وبما أن معامل ثبات الاختبار الذي تم حسابه هو (٠,٩١٣)، فإن الصدق الذاتي له يساوي (٠,٩٥)، وهو معامل صدق مرتفع، مما يدل على أن الاختبار يمكن الاعتماد على نتائجه.

ج) الصدق التكويني (الاتساق الداخلي) للاختبار:

تم حساب صدق الاختبار ككل بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب: معامل الارتباط بين درجة كل قيمة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل قيمة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار.

القيم الرئيسية	الولاء للوطن	الحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه	التسامح وقبول الآخر	تحمل المسؤولية المجتمعية	المشاركة المجتمعية والالتزام الوطني
معامل الارتباط بين درجة كل قيمة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار.	**٠,٨٨٦	**٠,٨٦٨	**٠,٧٩٥	**٠,٧٣٧	**٠,٨٥٢

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتقاء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين درجة القيمة الرئيسية والدرجة الكلية للاختبار جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار ككل.

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال طريقة ألفا كرونباخ، وسبيرمان وبراون، وطريقة جتمان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) معامل ثبات اختبار مواقف الانتماء الوطني ككل بطريقة ألفا كرونباخ وسبيرمان وبراون وطريقة جتمان.

طريقة حساب ثبات الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	طريقة سبيرمان وبراون	طريقة جتمان
قيمة معامل ثبات الاختبار	٠,٩١٣	٠,٩٥٩	٠,٩٤٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات الاختبار مرتفعة، مما يدل على إمكانية الوثوق في نتائجه.

زمن الاختبار:

تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي لجميع الأزمنة الذي استغرقها كل تلميذ من تلاميذ العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وكان زمن الاختبار يساوي (٣٥) دقيقة، بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار وطريقة الإجابة عنه.

➤ **الصورة النهائية للاختبار:** بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته الاختبار وتحديد زمنه، أصبح الاختبار في صورته النهائية، وصالحًا للتطبيق على مجموعة البحث. **ملحق رقم (٧)**

رابعًا: تنفيذ تجربة البحث:

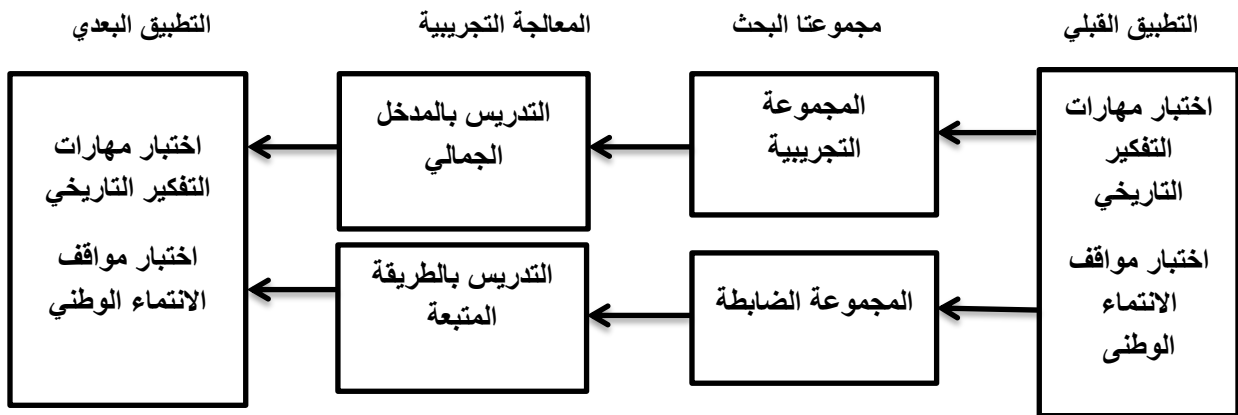
بدأت تجربة البحث في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ وفقًا للإجراءات التالية:

١- تحديد التصميم التجريبي.

٢- إجراءات تنفيذ تجربة البحث.

١- تحديد التصميم التجريبي:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث التجريبية التي يتم فيها دراسة أثر متغير تجريبي على متغير آخر تابع أو أكثر، والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث



شكل (٢) التصميم التجريبي لمجموعة البحث.

٢- إجراءات تنفيذ تجربة البحث :

مرت إجراءات تنفيذ تجربة البحث بالخطوات التالية:

١- اختيار مجموعة البحث :

تم اختيار مجموعة البحث (المجموعة التجريبية) من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة بلتان الإعدادية بنات التابعة لإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، وكان عددهن (٣٠) تلميذة، بعد أن كان العدد المبدئي (٤٠) تلميذة، حيث تم استبعاد (١٠) تلميذات بسبب عدم التزامهن وتغيبن أثناء التطبيق البعدي لأداتي البحث، ومن ثم أصبح عدد أفراد مجموعة البحث (٣٠) تلميذة، وتم تدريس محتوى الوحدة المختارة وفقاً للمدخل الجمالي، وكذلك مجموعة ضابطة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة محمود راغب عبد الوهاب الإعدادية المشتركة بالحصّة التابعة لإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، وكان عددهم (٣٠) تلميذة، بعد أن كان العدد المبدئي (٣٧).

٢- التطبيق القبلي لأداتي البحث:

تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التاريخي واختبار مواقف الانتماء الوطني قبلياً على تلميذات المجموعة التجريبية في يوم الخميس الموافق ١٢/١٠/٢٠٢٣ م، وعلى المجموعة الضابطة يوم الأحد الموافق

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

١٥/١٠/٢٠٢٣م؛ ولتحديد لمعرفة مدى تكافؤهما تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، وذلك على مستوى المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار، وأيضاً لاختبار مواقف الانتماء الوطني، وذلك على مستوى القيم الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

م	المهارة الرئيسة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة ٠,٠٥	A Sig
١	استخدام المصادر الأولية والثانوية لدراسة الماضي	الضابطة	٣٠	١,٦٠	١,٥٥	٠,٢٠٣	غير دالة	٠,٤٣٠
		التجريبية	٣٠	١,٦٨	١,٦٢			
٢	تحديد الرؤية أو المنظور التاريخي	الضابطة	٣٠	٠,٦٥	١,٦٣	٢,٨٢٧	غير دالة	٠,١٣٨
		التجريبية	٣٠	٢,٠٢	٢,٠٨			
٣	الإدراك الزمني والمكاني للأحداث التاريخية	الضابطة	٣٠	٠,٤١	٠,٨٧	٠,٦١٥	غير دالة	٠,١٩٣
		التجريبية	٣٠	٠,٦٠	١,٣٧			
٤	الفهم التاريخي	الضابطة	٣٠	٣,٧٠	٢,٥٤	٠,٥٠٣	غير دالة	٠,٨٣٠
		التجريبية	٣٠	٤,٠١	٢,٣٢			
٥	التحليل التاريخي	الضابطة	٣٠	٠,٧٨	١,٣٨	٠,٣٩٣	غير دالة	٠,١٢٠
		التجريبية	٣٠	٠,٩٠	٠,٨٥			
٦	تحديد السبب والنتيجة	الضابطة	٣٠	٠,٣١	٠,٩٩	٠,٠٧٨	غير دالة	٠,٨١٧
		التجريبية	٣٠	٠,٣٣	٠,٦٢			
٧	الاختبار ككل	الضابطة	٣٠	٧,٤٦	٧,٢٠	١,٢٣٥	غير دالة	٠,٧٩٣
		التجريبية	٣٠	٩,٥٥	٥,٧٨			

النتائج عند درجات حرية (د.ج) = (٥٨)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في كل من المهارات الرئيسة وفي الاختبار ككل، وذلك قبل تنفيذ تجربة البحث.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مواقف الانتماء الوطني

م	القيم الرئيسية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة	A Sig
١	الولاء للوطن	الضابطة	٣٠	١٥,٢٣	٤,٣٢	٢,٦٧٦	غير دالة	٠,١٠٢
		التجريبية	٣٠	١٧,٦٠	٢,١٧			
٢	الحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه	الضابطة	٣٠	١٤,٦٣	٥,٠٢	٠,٦٩٨	غير دالة	٠,٠٩٨
		التجريبية	٣٠	١٥,٣٦	٢,٧٩			
٣	التسامح وقبول الآخر	الضابطة	٣٠	١٢,٥٣	٣,٤٧	٢,٠٦٩	غير دالة	٠,٢٠٢
		التجريبية	٣٠	١٠,٦٦	٣,٥١			
٤	تحمل المسؤولية المجتمعية	الضابطة	٣٠	٨,٩٣	٢,٥٨	١,٣٧	غير دالة	٠,١٤١
		التجريبية	٣٠	٨,٨٣	٣,٠٦			
٥	المشاركة المجتمعية والالتزام الوطني	الضابطة	٣٠	١٠,١٣	٣,٨٦	٠,٣٧٩	غير دالة	٠,٧٣٦
		التجريبية	٣٠	٩,٧٦	٣,٦٢			
٦	الاختبار ككل	الضابطة	٣٠	٦١,٩٠	١٦,٢٨	٠,١٠٥	غير دالة	٠,٠٧٥
		التجريبية	٣٠	٦٢,٢٣	٦,٠٦			

النتائج عند درجات حرية (د.ج) = (٥٨)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في كل من القيم الرئيسية والاختبار ككل، وذلك قبل تنفيذ تجربة البحث.

٣- التدريس لمجموعة البحث:

تم تدريس الوحدة المختارة وحدة " تاريخ مصر عبر العصور القديمة" من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي على مجموعة البحث، بداية من يوم الخميس الموافق ١٢/١٠/٢٠٢٣ حتى الأحد ١٢/١١/٢٠٢٣، بواقع يومين في الأسبوع، حيث قام معلم الفصل بتدريس الوحدة المختارة بالطريقة المتبعة

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

لتلاميذ الصف الأول الإعدادي للمجموعة الضابطة ، بينما قامت الباحثة بتدريس نفس الوحدة باستخدام المدخل الجمالي لتلميذات المجموعة التجريبية.

٤-التطبيق البعدي لأداتي البحث (اختبار مهارات التفكير التاريخي - اختبار مواقف الانتماء الوطني):

بعد الانتهاء من التدريس الوحدة المختارة باستخدام المدخل الجمالي، تم تطبيق أداتي البحث بعديا على تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وقد روعي في التطبيق البعدي الالتزام بتعليمات وزمن كل اختبار، ثم تم رصد النتائج تمهيداً للمعالجة الإحصائية.

٥-نتائج البحث وتفسيراته:

يتم تناول الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج البحث وتحليلها، ثم نتائج التطبيق البعدي لأداتي البحث (اختبار مهارات التفكير التاريخي - اختبار مواقف الانتماء الوطني) ومناقشتها وتفسيرها وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج البحث وتحليلها:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، واختبار مواقف الانتماء الوطني على مجموعتي البحث، تم رصد درجات تلاميذ كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارين، ثم معالجة البيانات إحصائياً للتحقق من فرضي البحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١-اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-test

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS إصدار رقم (١٨)، وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مهارات التفكير التاريخي وفي المهارات الرئيسة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التاريخي، وكذلك اختبار مواقف الانتماء الوطني والقيم الخمسة المكونة له، وذلك لتعرف فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتقاء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

٢- حساب حجم الأثر η^2 لتعرف قوة المعالجة التجريبية:

تم حساب حجم الأثر لمعرفة التباين في درجات المتغيرات التابعة التي ترجع إلى المتغير المستقل، عن طريق حساب قيمة مربع إيتا η^2 من خلال المعادلة التالية: (أبو حطب، وصادق، ١٩٩١: ٤٣٩)

$$\text{مربع إيتا } \eta^2 = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

ثانيا : نتائج التطبيق البعدي لأداتي البحث، ومناقشتها، وتفسيرها:

١- عرض النتائج المرتبطة بالفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

- لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك على مستوى المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار". تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي.

حجم الأثر	قيمة إيتا η^2	قيمة α مستوى الدلالة ٠,٠٥	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	المجموعة	المهارة الرئيسة
كبير	٠,٥٠	٠,٠٠	٥٨	٧,٦٥١	٣,٠٢	٥,١١	٣٠	الضابطة	استخدام المصادر الأولية والثانوية لدراسة الماضي
					١,٦٣	٩,٩١	٣٠	التجريبية	
كبير	٠,٤٦	٠,٠٠		٧,٠٥٤	٤,٣٩	٤,٨٣	٣٠	الضابطة	تحديد الرؤية أو المنظور التاريخي
					٢,٦١	١١,٤٢	٣٠	التجريبية	
كبير	٠,٣٨	٠,٠٠		٦,٠٠١	٣,٦٤	٥,٦٠	٣٠	الضابطة	الإدراك الزمني والمكاني للأحداث التاريخية
					٢,٠٥	١٠,١٨	٣٠	التجريبية	
كبير	٠,٢١	٠,٠٠		٣,٨٨١	٥,٦٦	٦,٧٣	٣٠	الضابطة	الفهم التاريخي
					٢,٨٣	١١,٢٢	٣٠	التجريبية	
كبير	٠,٤٥	٠,٠٠		٧,٠٠٣	٣,٥٧	٤,٧٢	٣٠	الضابطة	التحليل التاريخي
					١,٨٢	٩,٨٥	٣٠	التجريبية	
كبير	٠,٥٣	٠,٠١	٨,١٤٨	٣,٤٦	٣,٠٥	٣٠	الضابطة	تحديد السبب والنتيجة	
				٢,٤٩	٩,٤٠	٣٠	التجريبية		
كبير	٠,٤٩	٠,٠٠	٧,٤٠٤	٢١,٥١	٣٠,٠٥	٣٠	الضابطة	الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التاريخي	
				٩,٧٦	٦١,٩٨	٣٠	التجريبية		

✳ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في المهارات الرئيسة لاختبار مهارات التفكير التاريخي (استخدام المصادر الأولية والثانوية لدراسة الماضي، تحديد الرؤية أو المنظور التاريخي، الإدراك الزمني والمكاني للأحداث التاريخية، الفهم التاريخي، التحليل التاريخي، تحديد السبب والنتيجة) في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى قبول الفرض الأول للبحث، وأن مستوى أداء التلميذات حدث فيه تحسن، فقد دلت النتائج على وجود تأثير للمدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير التاريخي كل مهارة على حدة والدرجة الكلية للاختبار.

✳ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية، في اختبار مهارات التفكير التاريخي ككل في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التاريخي ($30,05$) في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ($61,98$) مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

✳ تشير قيمة مربع إيتا η^2 إلى وجود حجم تأثير كبير للمعالجة التجريبية المستخدمة (المدخل الجمالي) وذلك على مستوى المهارات الرئيسة، وعلى الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التاريخي ككل، حيث تبين أن قيمة إيتا η^2 للاختبار ككل ($0,49$) وهي نسبة تدل على أن هناك حجم تأثير كبيرًا للمتغير المستقل على المتغير التابع (مهارات التفكير التاريخي) على مستوى المهارات والمجموع الكلي للاختبار لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى فاعلية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى مجموعة البحث.

✳ وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من **Fillpot** (2012)، و **keirn&Luhr**(2012)، و **Ledman**(2015)، و **Aktin**(2016)، و **Cho, & Han** (2017) ، **Kucan**، و **محمود** (2017) ، **Gestsdottir, Boxel & Drie** (2018) التي أكدت ضرورة تنمية مهارات التفكير التاريخي للتلاميذ في جميع المراحل التعليمية، وأن امتلاكهم مهارات التفكير التاريخي يجعلهم أكثر قدرة على التحليل وتحديد السبب والنتيجة ونقد الأحداث التاريخية وتقويمها.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

٢- عرض النتائج المرتبطة بالفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

- اختبار صحة الفرض الثاني، والذي ينص على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الانتماء الوطني لصالح المجموعة التجريبية وذلك على مستوى القيم الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار"، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مواقف الانتماء الوطني.

القيم الرئيسة	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	a مستوى الدلالة	قيمة إيتا η^2	حجم الأثر				
الولاء للوطن	الضابطة	٣٠	١٢,٠٦	٣,٧٨	٦,٥٢٠	٥٨	٠,٠٣	٠,٤٢	كبير				
	التجريبية	٣٠	١٧,٣٦	٢,٣٤									
الحفاظ على الوطن وسلامه وأراضيه	الضابطة	٣٠	١٣,٨٣	٣,١٥	٧,٤٨٦		٥٨	٠,٠٢	٠,٤٩	كبير			
	التجريبية	٣٠	١٨,٩٦	٢,٠٤									
التسامح وقبول الآخر	الضابطة	٣٠	١٢,٩٠	٢,٧٣	٢,٢٠١			٥٨	٠,٠١	٠,٠٨	متوسط		
	التجريبية	٣٠	١٤,٢٠	١,٧٣									
تحمل المسؤولية المجتمعية	الضابطة	٣٠	١٢,٢٠	٣,٢٠	٤,٨١٧				٥٨	٠,٠٠	٠,٢٨	كبير	
	التجريبية	٣٠	١٥,٢٦	١,٣٦									
المشاركة المجتمعية والالتزام الوطني	الضابطة	٣٠	١٢,٨٣	٣,٦٩	٥,٨٨٨					٥٨	٠,٠٢	٠,٣٧	كبير
	التجريبية	٣٠	١٧,٨٠	٢,٧٧									
الدرجة الكلية لاختبار مواقف الانتماء الوطني	الضابطة	٣٠	٦٣,٨٣	١٢,٨٤	٧,٣٦٠	٥٨					٠,٠٠	٠,٤٨	كبير
	التجريبية	٣٠	٨٣,٦٠	٧,١٧									

يتضح من الجدول ما يلي:

- ✱ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القيم الرئيسة لاختبار مواقف الانتماء الوطني: (الولاء

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

للوطن، الحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه، التسامح وقبول الآخر، تحمل المسؤولية المجتمعية، المشاركة المجتمعية والالتزام الوطني) في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى قبول الفرض الثاني للبحث.

✱ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0,05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٦٣,٨٣)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٨٣,٦٠)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار مواقف الانتماء الوطني ككل في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

✱ تشير قيمة مربع إيتا η^2 إلى وجود حجم تأثير متوسط وذلك على مستوى قيمة (التسامح وقبول الآخر) وحجم تأثير كبير، للمعالجة التجريبية المستخدمة (المدخل الجمالي)، وذلك على مستوى القيم الرئيسة التالية: (الولاء للوطن، الحفاظ على الوطن وسلامة أراضيه، تحمل المسؤولية المجتمعية، المشاركة الوطنية والالتزام الوطني)، (وعلى الدرجة الكلية لاختبار مواقف الانتماء الوطني ككل) ، حيث تبين أن قيمة إيتا η^2 للمقياس ككل (٠,٤٨)، وهي نسبة تدل على أن هناك حجم تأثير كبيراً للمتغير المستقل على المتغير التابع (الانتماء الوطني) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى فاعلية المدخل الجمالي في تنمية الانتماء الوطني لدى مجموعة البحث.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني للبحث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من الرشيدي (٢٠٠٧)، وآل مهدي (٢٠١٤)، وعمران (٢٠١٤)، وزعارير (٢٠١٦)، وحليمة (٢٠١٨) التي استخدمت معالجات تدريسية مختلفة لتنمية الانتماء الوطني، وكذلك دراسة كل من Dolapcloglu, Gurkan , & Karakus, (2019) التي توصلت إلى أن التعليم من خلال إبراز مظاهر الجمال في مادة الدراسات الاجتماعية يساهم في تنمية النمو العقلي والعاطفي للطلاب، وبالتالي يمكن القول بأن التدريس وفق استخدام المدخل الجمالي ينمي الانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي مقارنة بطريقة التدريس المتبعة.

ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو الآتي:

✱ استخدام المدخل الجمالي كان له أثر في تحفيز وإثارة دافعية التلميذات وتحسين سلوكياتهن وإكسابهن بعض مهارات التفكير التاريخي وكذلك زيادة انتمائهن الوطني.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

- ✦ تعرض المجموعة التجريبية بشكل مكثف للتدريس بالمدخل الجمالي بعكس المجموعة الضابطة، حيث إنه بعد إجراء مقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي، واختبار مواقف الانتماء الوطني، وجد أن المجموعة التجريبية حققت نموًا في مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني ككل.
- ✦ المدخل الجمالي لا يركز على العمليات العقلية فقط، وإنما يضع في اعتباره الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمتعلم، وقد راعى ميول التلميذات واهتماماتهن، وشجع اللاتي يعانين من الخجل والانطواء على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع زملائهن، وبالتالي أثر ذلك على تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني.
- ✦ تحول دور المعلم خلال عملية التدريس باستخدام المدخل الجمالي من كونه ملقنًا للمعلومات إلى موجه ومرشد ومشجع ومخطط وميسر للعملية التعليمية، حيث قام بتدريس مادة التاريخ والخبرات والمواقف المتضمنة فيها بصورة تبرز مظاهر الجمال فيها، مما ساعد على نجاح عملية التدريس، وإكساب التلميذات بعض مهارات التفكير التاريخي، والانتماء الوطني.
- ✦ المدخل الجمالي حوّل منهج التاريخ من منهج صعب يتسم بالجفاف والتعقيد إلى منهج محبب لنفوس التلميذات، مكنهن من فهم المادة بسهولة ويسر، ونمى مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لديهن.
- ✦ عمل التلميذات في مجموعات صغيرة، واشترaken مع بعضهن في الأنشطة التعليمية الهادفة أثناء عملية التعلم، مما أدى إلى تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لديهن، وزيادة تفاعلهن وشغل أوقات فراغهن.
- ✦ التغذية الراجعة المستمرة من جانب المعلم لأداء التلميذات ومعالجة جوانب الضعف، إلى جانب أداء التلميذات للأنشطة المتعددة، مما ساعد في تنمية مهارات التفكير التاريخي، والانتماء الوطني لديهن بصورة كبيرة.
- ✦ طبيعة الأدوات والوسائل التعليمية ومصادر التعلم المستخدمة في البحث، والمتمثلة في الصور والخرائط وبعض الأجهزة والأدوات اللازمة والفيديوهات التعليمية، التي تحاكي بيئة التلميذات، وأتاحت لهن فرصة للتعلم الفعال عن طريق الأشياء الحسية والملموسة أمامهن ورؤية مظاهر الجمال فيها وزيادة مشاركتهن الاجتماعية في عملية التعلم و إثارة تفكيرهن وزيادة انتمائهن لوطنهن.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

- ✦ استخدام المدخل الجمالي جعل التلميذات أنفسهن مشاركات في العملية التعليمية، بدلاً من تلقيهن السلبي للمعلومات، فالمحتوى يتمحور حول حاجاتهن واهتماماتهن وقدراتهن، حيث إنه أعد ليكون ملائماً لقدراتهن.
 - ✦ مرونة المدخل الجمالي حيث إنه يشتمل على أنواع متعددة من طرق وإستراتيجيات التدريس التي تراعي الفروق الفردية بين التلميذات وتبعدهن عن التقليدية.
 - ✦ الجو السائد في بيئة التعلم بالمدخل الجمالي قائم على المناخ الاجتماعي والتعاون، والذي من شأنه تهيئة التلميذات للتعبير عن آرائهن وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الانتماء لوطنهن.
 - ✦ المدخل الجمالي أتاح للتلميذات الفرصة لتقويم الاتجاهات، والمهارات التي اكتسبها في مواقف سلوكية حية وملموسة.
 - ✦ المدخل الجمالي ساعد التلميذات على تحقيق رغباتهن وتنمية قدراتهن والتخلص من الضيق والغضب والضغط النفسية التي تفرضها البيئة من حولهن.
 - ✦ اعتماد المدخل الجمالي على استغلال أكثر من حاسة لدى المتعلم أثناء عملية التدريس؛ نظراً لتركيزه على الحواس المختلفة ، مما جعل الخبرات التعليمية المقدمة أكثر مقاومة للنسيان.
- وبالتالي يرجع هذا التفوق الذي حققته المجموعة التجريبية إلى فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ١- تدريب معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية على أسس وإجراءات استخدام المدخل الجمالي في تدريس مادة التاريخ.
- ٢- ضرورة استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية، لما يحققه من أهداف تربوية منشودة.
- ٣- الاهتمام بالمدخل الجمالي في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة لتدريس التاريخ بجانب المداخل التدريسية الأخرى.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

- ٤- ضرورة استخدام طرائق وإستراتيجيات حديثة تعتمد على الإثارة والتشويق، وتسهم في تعديل الكثير من السلوكيات السلبية لدى المتعلمين، وتنمي لديهم مهارات التفكير التاريخي والانتماء للوطن.
- ٥- تصميم أنشطة تعليمية إثرائية متنوعة تنمي مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة.
- ٦- استخدام أدوات تقويم متنوعة لتقويم مستوى أداء المتعلمين في جوانب التعلم المختلفة.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية:

- ١- استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب معلمي التاريخ.
- ٢- استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣- تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء المدخل الجمالي.
- ٤- فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري ومفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٥- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على التدريس باستخدام المدخل الجمالي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٦- تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة في ضوء المدخل الجمالي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، فاطمة عبد الفتاح أحمد (٢٠٢٠). فاعلية حكي القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التخيل والتفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٢٤) ٣٤-٧٣.

أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، أمال (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو طالب، إيمان إسماعيل أحمد (٢٠١٦). استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ لتنمية قيم الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس. ١٨ (٦)، ٣١٣-٣٣٤.

أحمد، أمل محمد فرغلي (٢٠١٥). تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

آدم، سارة محمد حسن (٢٠١٩). تأثير استخدام نموذج التحري الجماعي لثليلين في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١١٧)، ١٦٥-١٧٥.

آل سعود، سارة بنت ثنيان بن محمد (٢٠٢١). مستوى ممارسات معلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التاريخي في تدريس طالبات مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٩ (٢)، ٨٣-١٤٠.

آل مهدي، علي محمد علي (٢٠١٤). أثر برنامج مقترح قائم على استخدام الهاتف النقال لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمنطقة الباحة. رسالة ماجستير، جامعة الباحة، كلية التربية.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والالتزام الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

أمين، سحر عبد الوهاب (٢٠٢١). فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٥(٢٦)، ٢٧-٥٢.

الجمال، علي أحمد علي (٢٠٠٧). فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٣)، ٩٩-١٣٤.

حال، محمد محمد أحمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الإلكتروني لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى الطالب المعلم بكليات التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٥٤)، ١٧١-٢٢٣.

حسين، سلوان محمد (٢٠١٥). درجة توافر مهارات التفكير التاريخي في كتاب التاريخ للصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية.

الحكيمي، شوقي عبده محمد، والحمادي صلاح أحمد عبد الجليل (٢٠٢١). توظيف المدخل الجمالي في تدريس العلوم من وجهة نظر معلمي العلوم. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، جامعة تعز فرع التربية، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، (١٦)، ٤٨٩-٤٥٣.

حليمة، بسمة محمد السيد (٢٠١٨). إستراتيجية تدريس مقترحة قائمة على التعلم الرقمي لتنمية أبعاد الوعي السياسي والالتزام الوطني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

الخالع، مها عزيز عبد المقصود (٢٠١٧). أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير في التاريخ لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

خريسات، مها عبد المجيد مفلح (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية سكامبر في تحسين مهارات التفكير التاريخي ورسم الخرائط المفاهيمية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

درغام، غادة عويس عويس علي (٢٠١٥). برنامج قائم على التكنولوجيا الرقمية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي ومهارات الاتصال الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٧٣)، ٥٥-٧٤.

الدلماني، يوسف فايز مبارك (٢٠١٩). تحليل محتوى كتاب تاريخ الكويت للصف العاشر في ضوء مهارات التفكير التاريخي. رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية.

الدوسري، لطيفة محمد أحمد (٢٠١٩). أثر تدريس بطريقة الصف المقلوب على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

دياب، مي كمال موسي (٢٠٢٢). فاعلية استخدام إستراتيجية الأمواج المتداخلة في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣٦)، ٤٠٥-٤٤٧.

رجب، أماني علي السيد (٢٠١٩). تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١١٧)، ٦٧-١٤٦.

الرحامنة، حسين عبد الهادي فلاح (٢٠١٧). أثر تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجية بايبي في تنمية مهارات التفكير التاريخي والتحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في ضوء دافعيتهم لتعلم التاريخ. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

رزق، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٧). فعالية إستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية التفكير التاريخي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩١)، ٩٦-١٤٤.

رشوان، إيمان محمد أحمد؛ عبد اللطيف، وعبد الرسول عبد الباقي (٢٠٢٠). فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي في تنمية الشغف بتدوير المستهلكات المنزلية والمثابرة لدى طالبات كلية التربية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، أكتوبر، ٢٦ (٢)، ١٣١-١٨٩.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

الرشيدى، منيف فايد رجا (٢٠٠٧). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي وموجهي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. رسالة ماجستير، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

زعاير، يحيى سليمان (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية مبنية في ضوء التعلم الخدمي في تنمية الانتماء الوطني لدى طلاب الصف الثامن الأساسي وتحصيلهم واتجاهاتهم نحو التربية المهنية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

السحت، مصطفى زكريا أحمد (٢٠١٨). تأثير استخدام إستراتيجية الفصول المقلوبة في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، (٣٦)، ٢٠٢-٢٤٨.

سحتوت، إيمان محمد؛ وجعفر، زينب عباس (٢٠١٤). إستراتيجيات التدريس الحديثة. الرياض: مكتبة الرشد.

سليمان، جمال (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريسي وفق إستراتيجية سميث لتنمية مهارات التفكير التاريخي "دراسة تجريبية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، جامعة تشرين، (٣٧)، ٢٢٩-٢٤٨.

سيد، أحمد عبد الحميد أحمد (٢٠١٢). فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٤٧)، ١٢١-١٥٦.

سيد، أسماء محمد عيد؛ وإبراهيم، ابتسام علي أحمد (٢٠٢١). برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتدريس مفاهيم الفلك لأطفال الروضة وأثره على تنمية مهارات التفكير التصميمي وتحسين الانتباه البصري. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، (١٢٨)، ٥٣٤-٥٨٢.

السيد، جيهان كمال محمد؛ وعبد الحميد، عبد الحميد صبري (٢٠٠٧). إستراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية داخل الصف الدراسي. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

السيد، فائزة أحمد أحمد؛ والحنان، طاهر محمود محمد (٢٠٢٠). برنامج تدريبي قائم على استخدام المدخل الجمالي لتنمية الوعي ببعض ثقافات الشعوب والمفاهيم الجمالية المرتبطة بها لدى طلاب شعبة

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

التاريخ بكلية التربية بالوادي الجديد. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٤٤(٤)،
٥١٠-٤٢٥.

السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة: دار الفكر
العربي.

سيد، محمد علي حسين (٢٠٢٠). تصميم نموذج تدريسي قائم على نتائج أبحاث المخ وقياس فاعليته في
تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تدريس التاريخ. مجلة
الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٢٦)، ٤٥-١١.

الشبيبية، نهمة بنت سالم بن سعود (٢٠٢٠). فاعلية استخدام المدخل التفاوضي في تحصيل مادة الدراسات
الاجتماعية وتنمية التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير، جامعة السلطان
قابوس، كلية التربية.

شلبي، رحاب جمال الدين (٢٠٢٠). تطوير منهج الجيولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء المدخل الجمالي.
رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

الصاعدي، أحمد عيد براك (٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة
بمدينة مكة المكرمة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٩)، ١٢٧-١٥٣.

الصرايبي، يحيى علي حسن (٢٠١٣). الانتماء والولاء الوطني وأهميته. المركز اليمني للدراسات
الإستراتيجية، ١٨(٥١)، ٢٢٥-٢٣٠.

طه، جيهان محمود (٢٠١٢). فاعلية استخدام نموذج ميرل وتتسون في تنمية المفاهيم والتفكير التاريخي لدى
طلاب الصف الأول الإعدادي. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

عبد الحفيظ، صفاء عبد الجواد (٢٠٢١). فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية القيادة الجمالية والدافعية
للتعلم لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٢، ٣٥٦-٤٠٣.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

عبد الحميد، فاطمة إبراهيم (٢٠٢٢). استخدام مدخل التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.

عبد الراضي، علاء الدين أحمد (٢٠١٨). فاعلية استخدام الصف المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤(٦)، ٥١٨-٥٥٧.

عبد الرحمن، أحمد عبد الرشيد حسين (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٧٢)، ٤٩-٨٦.

عبد السميع، عبد العال رياض (٢٠١٨). وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على الأفلام الوثائقية لتنمية بعض أبعاد الانتماء ومهارة قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٩)، ١٥٤-١٩٦.

عبد العزيز، أروى السعيد الجندي (٢٠١٨). أثر إستراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣٤(٦)، ٥١٨-٥٥٧.

عبد العظيم، أسماء عبد الله (٢٠٢١). فاعلية مسرحية المناهج في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الناقد والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (١١٤)، ٥٩-٨٩.

عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٦). وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٢١٦)، ١٩٣-٢٧٢.

عبد القادر، هند عبد العزيز محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨٧)، ٢١٧-٢٤٣.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

عبد اللطيف، دعاء عبد الستار (٢٠٢٣). استخدام العملات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

عبد الله، وسام مصطفى مصطفى (٢٠١٧). استخدام المدخل القصصي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٤)، ١٥٨-١٦٧.

عبد الله، علي محمد غريب (٢٠١٩). استخدام المدخل الجمالي في تدريس الرياضيات لتنمية الحس الفكاهي والتذوق الجمالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات. ٢٢ (٢)، ٨٠-١٤٤.

عبد الهادي، أشرف محمد رياض (٢٠١٤). برنامج قائم على المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة، (١٤٩)، ٦١-٨٧.

عبد الوهاب، علي جودة محمد (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ. بنها: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.

عبد الوهاب، علي جودة محمد (٢٠٢١). التدريس للفهم والتفكير التاريخي. كلية التربية: جامعة بنها.

العثمان، ناصر بن عثمان بن راشد (٢٠٢١). فعالية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في إكساب مهارات التفكير التاريخي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، ٣٣ (١)، ١٤٩-١٧٤.

العدوان، زيد سليمان محمد (٢٠١٦). أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن. مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، (٥٢)، ١٢١-١٣٧.

عطية، محسن علي (٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرائق التدريس. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحلیم أحمد عبد الحلیم

علي، غادة عبد الفتاح عبد العزيز (٢٠١٩). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٠٨)، ٢٣٩-٢٠٠.

علي، محمد إبراهيم (٢٠١٨). أثر استراتيجية بلان في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الأدبي وتنمية التفكير التاريخي في العراق. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٦(٦)، ٣٩٧-٤١٦.

علي، مديحة مصطفى (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي وأثره على تعزيز الانتماء للوطن لدى أطفال الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، (٤٧)، ١١٩-١٩٤.

عمر، نشوة محمد مصطفى (٢٠١٢). تأثير استخدام المناقشات الجماعية لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التفكير التاريخي والميل إلى المادة لدى الطالب معلم التاريخ. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٣٨)، ٣-٧٨.

عمر، نشوة محمد مصطفى (٢٠١٧). استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٨٧)، ٩٤-٤٠.

عمران، خالد عبد اللطيف محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٥٩)، ١٥-٧٥.

غانم، بسمة رضا محمد (٢٠١٩). استخدام مدخل الوثائق التاريخية الرقمية في تنمية بعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

فايد، سامية المحمدي (٢٠٢٠). تأثير توظيف المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ، ٢٠(٤)، ٣٧٨-٣٥٥.

القرشي، أمير إبراهيم (٢٠١٨). *كيف تدرس التاريخ*. القاهرة: عالم الكتب.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

القطان، وحيد عبد الله علي (٢٠٢٠). أثر استخدام المنحنى الجمالي لتدريس تاريخ العالم الحديث والمعاصر في تنمية مهارات التعاطف التاريخي والتفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، كلية الدراسات العليا.

الكرخي، رويدة أحمد حميد (٢٠١٨). أثر المدخل الجمالي في تحصيل وتنمية مهارات رسم الخرائط التاريخية عند طالبات الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة ديالى.

الكفراوي، مروة محمد مسعود(٢٠١٨). استخدام الفيسبوك في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٧٢(٤)، ٦٥٠-٦٧١.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠٢١). مدخل وإستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

محمد ، وليد سيد سالم(٢٠١٨). وحدة مقترحة قائمة على حل المشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لتنمية قيم الانتماء الوطني والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . (٩٩) ، ١٩٧-٢٣٥.

محمد، آية عبد المنصف محمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج إثرائي في التاريخ المحلي قائم على المواقف الوطنية لدعم قيمة الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمحافظات الحدودية. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

محمد، حنان إبراهيم الدسوقي (٢٠١٦). أثر تدريس وحدة مطورة في التاريخ وفق نموذج الفورمات 4MAT على تنمية قيم الانتماء الوطني والمسئولية المجتمعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨٠)، ١-٥٠.

محمد، صفاء محمد علي (٢٠١٥). رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية. القاهرة: دار الكتب.

محمد، مصطفى زايد (٢٠٢٠). فعالية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج ، كلية التربية، (٢)، ١٩٠-٢٥٣.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان
عبد الحليم أحمد عبد الحليم

محمد، وليد سيد سالم (٢٠١٨). وحدة مقترحة قائمة على حل المشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لتنمية قيم الانتماء الوطني والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٩٩)، ١٩٧-٢٣٥.

محمد، ياسمين سمير عبد العزيز (٢٠١٩). برنامج في علم النفس قائم على المدخل الجمالي لتنمية أبعاد جودة الحياة لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١١٩)، ٥٠-٨٠.

محمود، جمال الدين إبراهيم (٢٠١٧). فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز في تدريس التاريخ للصف الأول الثانوي على تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي والدافعية للتعلم باستخدام التقنيات لدى الطلاب. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، ٦(٤)، ١٣٥-١٥٥.

محمود، جمال الدين إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية استخدام إستراتيجية التخيل التعليمي الموجه في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير التحليلي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول متوسط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم*، ١٢(٢)، ٦٣٤-٦٧٥.

مرواد، علاء عبد الله أحمد (٢٠١٦). تقويم دور الأنشطة الطلابية ببرامج إعداد معلم التاريخ بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٨١)، ١١٩-١٦٨.

معبد، علي كمال علي (٢٠٠٧). أثر برنامج مقترح في التاريخ قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط*، ٢٣(١)، ٣٨٥-٤٢٥.

المعلوي، إسماعيل بن ربيد (٢٠٢١). فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي الأثري في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث*، ٦(١)، ١٦٠-١٨٢.

المفضي، أريج بنت صالح بن عبد الله (٢٠١٣). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء تناوله لقيم الانتماء الوطني. رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية التربية بالسعودية.

"استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" د.إيمان عبد الحليم أحمد عبد الحليم

المقبالية، نعيمة بنت عبد الله بن محمد (٢٠١٦). فاعلية استخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف التاسع. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٨٢)، ٧٠-٩٠.

المقحم، إبراهيم بن مقحم (٢٠١٩). تصميم قصص رقمية تاريخية وقياس أثرها في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (٢٠)، ٨٨-١٥.

مهني، نوران سعيد محمد (٢٠١٨). تأثير استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد التدوق وبعض القيم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية.

يوسف، هالة الشحات عطية؛ ومغاوري، سناء أبو الفتوح (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة معًا في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، (٧٢)، ٥٠٦-٥٦٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abdou, E. D. (2016). 'Confused by multiple deities, ancient Egyptians embraced monotheism' analyzing historical thinking and inclusion in egyptian history textbooks. *Journal of Curriculum Studies*, 48 (2), 226-251.

Aktin, K. (2016). Asemiotic analysis on the utilization of historical thinking skills in pre-school period. *Educational Research and Reviews*, 11 (15), 1355-1366.

Blume, N., Henning, J., Herman, A., & Richner, N. (2008). Looking to learn: Museum educators and aesthetic education. *Journal of Aesthetic Education*, 42 (2), 83-100.

Dolapcoglu, S., Gurkan, B., & Karakus, M. (2019). Aesthetics and aesthetic creativity in social studies. *Pegem Eğitim ve Öğretim Dergisi* 9(3), 913-944. www.pegegog.net .

Elsayed, R. A. (2018). The Effectiveness of dialogic teaching in developing— historical and linguistic thinking skills for student teachers of English and history. *Scientific Journal of the College of Education*, 34 (11), 1-43.

- Fillpot, E. (2012). Historical thinking in the third grade. *The social studies, 103*, 206-217.
- Gestsdottir, S. M., Boxtel, C. C., & Drie, J. V. (2018). Teaching historical thinking and reasoning: Construction of an observation instrument. *British Educational Research Journal, 44* (6), 960-981.
- Hardy, A., & Iwatani, E. (2021). Rubrics for examining historical thinking skills in high school world history activities and student work: Construct validity evidence from the literature. Digital promise. Retrieved from <https://digitalpromise.org/dspace/rubrics-for-examining-historical-thinking-skills-in-high-school-world-history-activities-and-student-work-construct-va>.
- Keirn, T., & Luhr, E. (2012). Subject matter counts: The pre-service teaching and learning of historical thinking. *The History Teacher, 45* (4), 494-511.
- Kucan, L., Cho, B. Y., & Han, H. (2017). Introducing the historical thinking practice of contextualizing to middle school students. *The Social Studies, 108* (5), 210-218.
- Laksana, K. (2020). Promoting historical thinking for pre-service social studies teachers: A case study from Thailand. *International Journal of Curriculum and Instruction, 12* (2), 12-24.
- Lapaz, D. S., & Wissinger, D. R. (2015). Effects of genre and content knowledge on historical thinking with academically diverse high school students. *The journal of Experimental Education, 83* (1), 110-129.
- Ledman, K. (2015). Navigating historical thinking in a vocational setting: Teacher interpreting a history curriculum for students in vocational secondary education. *Curriculum Studies, 47* (1), 77-93.
- Mena, N. P. (2021). The development of historical thinking in colombian students: A review of the official curriculum and the saber 11 test. *International Journal of Instruction, 14* (1), 121-142.
- Seixas, P. (2017). A model of historical thinking. *Educational Philosophy and Theory, 49* (6), 593-605.
- Thorp, R., & Persson, A. (2020). On historical thinking and the history educational challenge. *Educational Philosophy and Theory, 52* (8), 891-901. Retrieved from <https://doi.org/10.1080/00131857.2020.1712550>
-